جمهورية مصر العربية

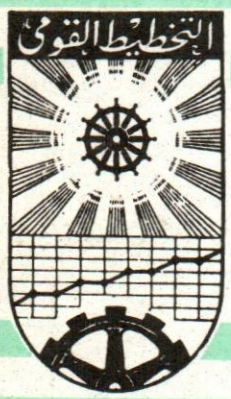

معهد التخطيط القومي

مذكره خارجية رقم(١٥٢٣)

إنتاج وتجارة القمح في العالم والأقطار الاسلامية

اعداد

دكتور/ بركات أحمد الفرّا

ابريل ١٩٩١

فهـــرس المحتويـــــات

- مقدمـــــة
١ ـ التعاون الأقتصادي بين الاقطار الاسلاميـــة
٢ ـ إنتاج القمح في العالم وفي العالم الاسلامي
٣ ـ تجارة القمح الدولية ونصيب العالم الأسلامي منها
٤ ـ علاقة واردات العالم الاسلامي من القمح بالانتاج المحلي
٥ ـ الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمشكلة القمحية في الأقطار الاسلامية
٦ ـ نتائـــج وتوصيات
٧ ـ المراجـــع

مقدمـــــه

تبلغ رقعة العالم الاسلامي الجغرافية (مياه ويابسه) حسب بيانات عام ١٩٨٨ حوالي ٢٨٨١٥٩٤ الف هكتار تتوزع بين قارتي آسيا وافريقيه حيث ١٠٩٨٨٢٥ الف هكتار في آسيا و١٧٨٢٧٦٩ الف هكتار في قارة افريقيه ، وتشكل رقعة العالم الاسلامي الجغرافية ٥ر٢١٪ من جملة رقعة العالم الجغرافية، هذه الاراضي الشاسعة منها اراضي زراعية حوالي ٢٠٥٣٥٩ ألف هكتار يوجد في قارة آسيا ١٠٦٤٣٨ الف هكتار وفي قارة افريقية ٩٨٩٢١ الف هكتار. وتشكل في مجموعها حوالي ٩ر١٤٪ من جملة الاراضي الزراعية في العالم.

يعيش علي اراضي المسلمين حوالي ٩٤٠٥١٨ الف مسلم يتوزعون ٦٢٢٧٣٥ الف مسلم في قارة آسيا و٣١٧٧٨٢ الف مسلم في قارة افريقيه ، ويمثل المسلمون ١ر١٨٪ من جملة العالم (١). هذا بخلاف المسلمين الذين يوجدون في دول اخري مثل الهند وروسيا والبانيا والفلبين والدول الاوربية وامريكا .

وعلي الرغم من الحجم الهائل للاراضي الزراعية في البلدان الاسلامية، الا أن هذه الاراضي عاجزه عن إنتاج احتياجات المسلمين من أهم السلع الغذائية وهي القمح ، التي تشكل غذاء الأنسان الرئيسي، والتي ايضا اصبحت سلعة استراتيجية تحمل ابعاداً ثلاثة إقتصادية وسياسية وعسكرية . فالاقطار التي تهمين علي تصدير القمح خمسة هي امريكا وكندا واستراليا وفرنسا والارجنتين، حيث في مجموعها تهمين علي ٨ر٨٢٪ من اجمالي صادرات القمح العالمية (٢) ، وبالتالي فهي تتحكم في اسعار التصدير وفي مسار التصدير.

---

(١) F.A.O. Production Year Boolc Vol. 43. 1989.

(٢) كمتوسط للفتره ٨٥ ـ ١٩٨٧.

ولقد زاد الأمر خطوره في السنوات القليلة الماضية وسيزيد في المستقبل ، نظـراً للجفاف الذي اصاب العالم وبالتالي الخوف من انخفاض المعروض من هذه السلعة ومن ثـم التحكم والسيطره في اقوات المسلمين من قبل الدول المهيمنة علي تجارة القمح الدولية.

ايضاً فان الدول الاسلامية وهي في غالبيتها العظمي دول ناميه وفقيره ولاتوجـد لديها موارد للحصول علي العملات الصعبه، ستضطر الي انفاق جزء هام من مواردها علـي توريد القمح للمسلمين مما يفقدها جزء هام من دخلها القومي حيث سيتسرب للخـارج، وسيشكل ايضاً عبئاً علي موازين المدفوعات ويعرقل عمليات التنمية ويضطرها الي مزيد من القروض ودفع فوائد باهظة عليها، وربما الخضوع الي ارادة الدولة العظمي الواحـدة في بعض الاحيان .

من هنا فقد تم اختيار موضوع هذا البحث وهو تجارة القمح الدولية وموقف الأقطار الاسلامية التي يطالبها القرآن والسنه بالتعاون والجد والاجتهاد من أجل تنمية المجتمـع وتطوره وتوفير كافة احتياجاته وتحقيق الرفاهية له .

وكمدخل للموضوع فقد تم بيان التعاون الأقتصادي وضروراته ومبرراته وفوائـده ثم الانتقال الي اطلاله علي إنتاج القمح للتعرف علي مناطق زراعته ووضع الدول الاسلاميـة في هذا الشأن ، ثم الحديث عن تجارة القمح الدولية وموقف الاقطار الاسلامية وبيـان الهيمنة علي الصادرات والهيمنة علي الواردات وكيف يمكن للاقطار الاسلامية الاستفـادة من هذا الوضع إذا ماتعاونوا فيما بينهم، ايضاً حاولنا توضيح حجم الفائده التي تعود علي الـدول المصدره وحجم الضرر الواقع علي الدول المستورده وفي مقدمتها الاقطار الاسلامية .

ولنخرج في النهاية ببعض النتائج التي نسأل الله ان تكون مفيده لامتنا الاسلاميـة وتحفزها للاسراع في التكامل الاقتصادي فيما بينها .

ونظراً لتعذر الحصول علي مراجع للاقطار الاسلامية ، فقد تم الاعتماد بشكل مباشر علي مطبوعات المنظمة العالمية للأغذية والزراعة .

والله الموفق وهو المستعان .

الباحث

١ - التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية

ينطلق الاسلام في تعامله مع انشطة الحياه المختلفة فيما يخص المسلمين، من أن المسلمين امه واحده لاتتجزأ. وإن هذه امتكم امه واحده وأنا ربكم فاتقون (المؤمنون/٥٢) كما ان المسلمين في تعاونهم وتعاضدهم كالبنيان والواحد يشد بعضه بعضاً والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

والاسلام حث علي التنمية الاقتصادية التي تهدف الي تحقيق رفاهية المجتمع ككل وحارب تفشي الفقر ولعنه ، كما حارب كل أنواع واصناف الغش و الاحتكار والمغالاه في الأسعار.

١ - ١ - الفقر ونبذ الاسلام له ، (١) حارب الاسلام الفقر وحث علي العمل الجاد والسعي من أجل الكسب الحلال ، حيث قال الله تعالي - في سورة الملك ، هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور (١٥) . وفي سورة الحديد ، وانزلنا الجديد فيه بأس شديد ومنافع للناس (٢٥) . كما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم طالب المسلمين بالسعي وراء الرزق والكسب الحلال والكد والعرق من أجل ذلك وحارب الفقر، حيث قال ، كاد الفقر يكون كفراً وقال ايضا اللهم اني اعوذ بك من الفقر في ابلغ صوره. ولن يكون تحقيق ذلك إلا ببذل الجهود المشتركة بين المسلمين وتعاونهم وتعاطفهم الشامل .

١ - ٢ - التنمية الاقتصادية في الاسلام . اهتم الاسلام بحال المسلمين واحوالهم، وطالبهم باستغلال الموارد التي منحها إياهم الله، من ارض وما علي ظهرها وما في باطنها من معادن

---

(١) محمد الشحات الجندي ، دكتور، قواعد التنمية الاقتصادية في القانون الدولي والفقه الاسلامي ، دار النهضة - القاهرة ١٩٨٥ ، ص ص ٦١ - ٦٤.

وخلافه وبالتجارة بالحلال وباستثمار المال بعيداً عن الربا وشبهاته، وحدد الأسس التي تقوم عليها التنمية بثلاثة (١) ،

١ ـ السلم والأمن ٢ ـ التعاون وتحقيق المصلحة ٣ ـ العدالة والاخلاق .

وهي اسس إنسانية لاتكون إلا في مجتمع مسلم، فالتنمية من أجل تحقيق الأمن والسلم في الدولة الاسلامية، وعلي اساس من التعاون بين المسلمين بما يحقق مصالحهم، وكذلك بما يحقق العدالة في توزيع الدخول والثروات وبذل الجهود،وبمعيار اخلاقي فالاخلاق قضية إساسية وهي احد صفات رسولنا الكريم، عندما قال له المولي عز وجل ، وإنك لعلي خلق عظيم (القلم / ٤).

١ ـ ٣ ـ الاستثمار . لايمكن ان تتحقق التنمية الا بتوفر رؤوس الأموال واستثمارها في المشروعات الانتاجية والخدمية ، وحدد الاسلام أسس الاستثمار وضوابطه بصوره محكمه تتمشي مع عقيدة الاسلام علي النحو الآتي (٢)

١ ـ منع الاستثمار عن طريق الربا.

٢ ـ منع الاستثمار عن طريق الاحتكار.

٣ ـ منع الاستثمار بطريق التواطوء

٤ ـ منع الاستثمار بطريق المقامره.

وبالنظر الي هذه الأسس والضوابط نجدها تتمشي مع عقيدة الاسلام، ولايمكن ان تتوفر إلا في الدولة الاسلامية. فالربا محرم شرعا لما له من مضار اجتماعية واقتصادية، كذلك فالاحتكار صوره بشعه للاستغلال وجني الارباح علي حساب ارزاق العباد، كما ان التواطوء

---

(١) محمد الجندي، قواعد التنمية الاقتصادية ، ص ١٢.

(٢) شوقي عبده الساهي، دكتور، المال وطرق استثماره في الاسلام ، مطبعة حسان، الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٨٥، ص ص ١٢١ ـ ١٨١ .

والرشاوي والجري وراء الكسب غير المشروع يضر بالمجتمع وبالدين، والاسلام لم يقـــر المقامرة لما لها من مساوئ وعيوب خطيره على الناس.

لكن الاسلام حدد المجالات المشروعة للاستثمار في ضوء القرآن والسنه وبما يحـقق مصلحة المجتمع الاسلامي ككل ، لذا فالمجالات المشروعة للاستثمار هي : (١)

١ - ان يباشر صاحب المال استثمار امواله بنفسه

٢ - استثمار الاموال بواسطة الغير وفق قوانين الشريعة

٣ - تدخل الدولة لتوجيه وترشيد الاستثمار بما يكبح جماحه وبما يحقق مصلحة المجتمـع العليا.

٤ - تدخل الدولة في تخطيط مجالات الاستثمار بما يحقق أهداف المجتمع وتحقيق أكبـر عائد على أموال المسلمين.

فهذه أسس شرعها الاسلام في استثمار رأس المال ومجالاته في الزراعة والصناعـة والتجارة وخلافه بما يكفل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحقق العدل والرفاهيـة للمسلمين في آن واحد، وتكفل المحافظة على أموالهم وعدم تبديدها ، فهي اموال استخلفهـم الله فيها وسيحاسبهم عليها ، ومن هنا يأتي دور الدولة كراعية ومسئولة عن المجتمع امام الله .

١٠ - ٤ - التجاره . أباح الاسلام حرية التجارة في حدود الشرع. وحث عليها ووضع ضوابـط ونظم لها. فقد روي معاذ بن جبل عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال . (٢) ان اطيب الكسب ، كسب التجار ، الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يمدحوا، وإذا كان عليهم لم يمطلوا ، وإذا كان لهم لم يعسـروا.

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨٥.

(٢) التنمية الاقتصادية - مرجع سابق .

فهذا الحديث حث علي التجارة وحدد أسسها وضوابطها بشكل واضح وبين. وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جاء أهل منبج (وراء البحر) لتوريد سلع للمسلمين مقابل عموله تجارية ووافق لهم (١). واشار الامام ابن تيميه الي انه في عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت تجلب الملابس من مصر واليمن والشام الي الحجاز وقبل ان تُسلم تلك الدول (٢).

وفي عهد عمر رضي الله عنه وُضع النظام الجمركي الذي يقضي بأخذ العشر كرسوم جمركية.

أما الأسس التي تقوم عليها التجاره في الاسلام فهي اربع (٣).

١ - التكامل الاقتصادي داخل العالم الاسلامي

٢ - التبادل التجاري وتبادل المنافع الاقتصادية والعلمية المختلفة مع كافة الدول علي أساس المعاملة بالمثل وفي حدود المباح شرعاً

٣ - حرية الافراد في التبادل التجاري الخارجي في اطار مصلحة المجتمع وهذا يتطلب مراقبة الدولة

٤ - الالتزام بقواعد الاسلام في التبادل التجاري من سيادة الثقه والصدق

أي ان الأصل في التبادل التجاري هو بين الدول الاسلامية حتي تكون هي المستفيدة فالتجارة لها أثارها الايجابية علي التنمية الاقتصادية، كما ان تحديدها في ما ينفع الناس ومالا يضرهم شرطاً اساسياً في الاسلام، كذلك فإن باب الاجتهاد للفرد مباح ومفتوح ليظهر جهده وقدراته ولكن علي الفرد ان يراعي مصلحة المجتمع في تجارته، ولضمان ذلك علي

---

(١) التنمية الاقتصادية ، مرجع سابق

(٢) الامام تقي الدين احمد بن تيميه - الحسبه ومسئولية الحكومة الاسلامية ٧٢٨ هـ - تحقيق صلاح عزام. مطبوعات الشعب - القاهرة

(٣) محمد عبدالمنعم عفر، دكتور، السياسات الاقتصادية في الاسلام . الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ١٩٨٠ ، ص ص ٣٠٤ - ٣٠٥ .

الدولة الاسلامية مراقبة هذا الأمر ومنع أي انحراف وكذلك يجب ان تكون التجارة قائمة علي مبدأي الثقة والصدق بعيداً عن الغش والخداع والكذب ، حتي لايقع ضرراً علي العباد.

١ - د التكامل الاقتصادي داخل العالم الاسلامي . سبق القول ان الاسلام يتعامل مع الدول الاسلامية علي انهم دولة واحده ومجتمع واحد، فهم سواسيه امام الله ولافرق بين عجمي أوعربي ولا أبيض ولا أسود الا بالتقوي وصالح العمل، ولكن الوضع القائم حالياً جعل العالم الاسلامي اقطاراً متباعده وحجم التعاون بينها محدود، وكلها اقطار ناميه تعاني من التخلف والفقر والغبن الاجتماعي وسوء توزيع الدخول والثروات - وتلعب الدول الاستعمارية دورها في الابقاء علي حال المسلمين علي ماهو عليه حتي تبقي كل مواردها وامكاناتها مباحه لها، ينهب الثروات ، ويعيدها بضاعة لهم ويدفعون ثمنها من جديد ليستفيد المجتمعات الاوربية والأمريكية ويحُرم ابناء المسلمين .

والنظرة الموضوعية للاقطار الاسلامية نجد أنها تشكل في مجموعها دولة اسلامية وهبها الله كافة الموارد والامكانات اللازمة للتقدم والرقي والازدهار، ولبناء اقتصاد عملاق يتحدي كافة التكتلات الاقتصادية القائمة. فرأس المال موجود بوفره في الاقطار الاسلامية النفطية، والموارد الارضية الزراعية موجوده بوفره في دول مثل السودان والمغرب العربي وتركيا وايران والباكستان وكذلك العمالة حيث توجد في اندونيسيا والباكستان وبنغلاديش وايران وتركيا ومصر وغيرهم .

ويقوم التكامل في الاسلام علي اساسيين هما:(١)

١ - الاسلام يفرض التعاون والاتحاد بين المسلمين كافة.

٢ - حرية تنقل عناصر الانتاج من عمل ورأس مال وسلع بين الدول الاسلامية دون قيود جمركية.

---

(١) السياسات الاقتصادية في الاسلام ، مرجع سابق ، ص ٥٢.

وهذين الاساسين أتيا من الآية القرآنية ، هذه أمتكم أُمه واحده وانا ربكم فاتقون (المؤمنون /٥٢) وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم، المسلم اخو المسلم لايظلمه ولايسلمه (رواه البخاري)

وإذا تحقق ذلك . فستكون الفوائد الاقتصادية جامعة وكبيره للمسلمين حيث سيتمكن المسلمين من :

١ - اعادة استغلال الموارد علي اساس التخصص وتقسيم العمل ومايؤديه من ارتفاع في الانتاجية الحديه للموارد.

٢ - الاستفادة من السوق كبيرة الحجم والتي هي ضرورية واساسية لقيام صناعات ضخمة.

٣ - الاستفادة من وفورات النطاق الواسع (اقتصاديات الحجم)

٤ - التنمية الاقتصادية المتتابعة ورفع معدلات النمو الاقتصادي .

٥ - الاستفادة من التجارة الخارجية بين الأقطار الاسلامية .

٦ - الاستفادة من الاستثمار داخل الاقطار الاسلامية .

٧ - قوة العالم الاسلامي كقوه اقتصادية كبيره لاتستغل من قبل الدول الأخري .

وجدير بالذكر ان التكامل الاقتصادي لايمكن تحقيقه دفعه واحده بل يتدرج في تحقيقه حسب مراحل تتناسب مع الوضع القائم لاقتصاديات الاقطار الاسلامية .

١ - ٦ - السوق الاسلامية المشتركة . تعتبر السوق المشتركة مرحله متقدمه من مراحل التكامل الاقتصادي ، حيث مراحل التكامل الاقتصادي هي :(١)

١ - منطقة التجاره الحره وفيها توجد التعريفات الجمركية بين الاقطار الاعضاء .

٢ - الاتحاد الجمركي ، وفيه بالاضافة الي توحيد التعريفة الجمركية للاقطار الاعضاء يتم توحيد التعريفة الجمركية قبل الاقطار غير الاعضاء.

---

(١) بيلا بالسا، نظرية التكامل الاقتصادي - مترجمة.

٣ - السوق المشتركة ، وفيها بالاضافة الي ما سبق ، حرية تنقل عوامل الأنتاج من رأس مال وعمل، بما يكفل اعادة توزيعها وفق مبدأ التخصص وتقسيم العمل وكفاءة رأس المال المستثمر .

٤ - الاتحاد الاقتصادي ، وهو بالاضافة الي ماسبق يتم فيه توحيد السياسات المالية والضريبية والنقدية.

٥ - الوحده الاقتصادية التامه، وهي التي تؤدي الي الوحدة السياسية في النهاية .

وقد تضاف مرحلة اولية هي مرحلة المشروعات المشتركة ، وهي ربما قائمة الآن بين بعض الاقطار الاسلامية .

ومزايا السوق الاسلامية المشتركة كثيرة ومتعدده، ولعل اهمها الاستفادة من إقتصاديات السوق كبيره الحجم، والاستغلال الأمثل للموارد واعادة توطينها بما يخدم مصلحة الجميع ، واتاحة الفرص لقيام صناعات عملاقه، وتقوية القوة التفاوضية للاقطار الاسلامية مقابل الدول الأخري خاصة ، ونحن نري الآن التكتلات الاقتصادية العملاقة واهمها السوق الاوربية المشتركة، كذلك محاولات الولايات المتحده الامريكية للهيمنة علي الاقتصاد العالمي بما تسميه النظام الدولي الجديد. والسؤال اين السملمين من كل هذا ؟ ولماذا لايستفيدوا مما وهبهم الله من موارد ومن قوه وفي مقدمتها الدين الاسلامي الذي يدين به الجميع ويربطهم بأقوي رابطة ويساوي بينهم . وجعلهم خير امه أُخرجت للناس .

٢ - إنتاج القمح في العالم وفي العالم الاسلامي .يزرع محصول القمح في معظم أقطار العالم لما لهذا المحصول من أهمية غذائية واقتصادية، بل إن الدول المتقدمة في زراعته مثل الولايات المتحدة الامريكية توليه رعاية كبيره لما له أثر مباشر علي قطاع الزراعة ، ولاستخدامه في المعونات الغذائية للدول النامية، ولما له من أهمية خاصة في تجارة السلع الزراعية .

ولكن أهمية زراعة القمح تختلف من قطر الي آخر ومن قاره لأخري وهناك عدد قليل نسبياً يكاد يحتكر زراعة القمح وبالتالي إنتاجه وتجارته الدولية .

٢ - ١ -رقعة القمح علي النطاق الدولي : بلغت رقعة القمح علي النطاق الدولي كمتوسط للسنتين ١٩٨٧، ١٩٨٨ حوالي ٢١٩٧٣٨ الف هكتار تمثل ١٦٪ من جملة الرقعة الزراعية في العالم، وفي هذا دليل واضح علي اهمية هذا المحصول .

هذه المساحات الشاسعة تتوزع علي القارات والاقطار بنسب مختلفة كما هو مبين في الجدول رقم (٢ - ١) ، ومنه يتبين مايلي

١ - قارة آسيا ، تزرع قارة آسيا مساحات بالقمح بلغت ٨٢١٥٨ الف هكتار كمتوسط للسنتين ١٩٨٧، ١٩٨٨. بما يشكل ٤ر٣٧٪ من جملة رقعة القمح في العالم ، أيضاً تمثل القمح هذه حوالي ٥ر١٩٪ من جملة الرقعة الزراعية في آسيا .

٢ - أمريكا الشمالية . تزرع امريكا الشمالية سنوياً حوالي ٣٥٣٢١ الف هكتار بالقمح، بما نسبته ١ر١٦٪ من جملة رقعة القمح في العالم، وبما نسبته ١ر١٥٪ من الرقعة الزراعية بالقارة .

٣ - اوروبا الغربية. بلغت رقعة القمح في أوروبا الغربية ١٨٠٦٢ الف هكتار تمثل ٢ر٨٪ من جملة رقعة القمح في العالم و١ر٢١٪ من الرقعة الزراعية في أوروبا الغربية .

٤ - استراليا . بلغت رقعة القمح في استراليا ٨٩٨٢ الف هكتار تمثل ١ر٤٪ من جملة رقعة القمح في العالم و٢ر١٩٪ من جملة رقعة استراليا الزراعية .

٥ - افريقيه . بلغت رقعة القمح في افريقيه ٨٢٠١ الف هكتار ، تمثل ٧ر٣٪ من رقعة القمح في العالم و٩ر٤٪ من رقعة افريقيه الزراعية .

٦ - الولايات المتحده الامريكية. بلغت رقعة القمح في الولايات المتحدة الامريكية ٢٢٠٨٥ الف هكتار تمثل ١٠٪ من رقعة القمح في العالم و٧ر١١٪ من رقعتها الزراعية .

٧ - روسيا. بلغت رقعة القمح في روسيا ٤٧٣٧١ الف هكتار ، تمثل ٦ر٢١٪ من رقعة القمح في العالم و٨ر٢٠٪ من الرقعة الزراعية في روسيا .

٨ - كندا. بلغت رقعة القمح في كندا، ١٣٢٣٦ الف هكتار، تمثل ٦٪ من رقعة القمح في العالم و٩ر٢٨٪ من الرقعة الزراعية في كندا.

٩ - الارجنتين. بلغت رقعة القمح في الارجنتين ٤٦٢٨ الف هكتار ، تمثل ١ر٢٪ من رقعة القمح في العالم و٨ر١٧٪ من الرقعة الزراعية في الارجنتين .

١٠ - فرنسا. بلغت رقعة القمح في فرنسا ٤٨٧٨ الف هكتار ، تمثل ٢ر٢٪ من رقعة القمح في العالم و٧ر٢٦٪ من الرقعة الزراعية في فرنسا.

١١ - تركيا. بلغت رقعة القمح في تركيا ٩٣٥٢ الف هكتار ، تمثل ٢ر٤٪ من رقعة القمح الزراعية في العالم و٨ر٣٧ ٪ من الرقعة الزراعية في تركيا.

١٢ - باكستان. بلغت رقعة القمح في باكستان ٣١٦٧ الف هكتار ، تمثل ٤ر١٪ من الرقعة الزراعية للقمح في العالم و٥ر١٥٪ من الرقعة الزراعية في باكستان .

١٣ - إيران . بلغت رقعة القمح في إيران ٦٥١٦ الف هكتار ، تمثل ٣٪ من الرقعة المزروعة بالقمح في العالم و٢ر٤٦٪ من الرقعة الزراعية الايرانية .

١٤ - الهند. بلغت رقعة القمح في الهند ٢٣٠٩٧ الف هكتار ، تمثل ٥ر١٠٪ من الرقعة المزروعة بالقمح في العالم و٩ر١٣٪ من الرقعة الزراعية الهندية .

جدول رقم (٢ -١) إنتاج القمح في العالم وفى العالم الاسلامي

كمتوسط للفترة ١٩٨٧، ١٩٨٨. والمساحة

بالألف هكتار، والانتاج بالألف طـــن

	المساحة	٪	الانتاج	٪	متوسط الأنتاجية طن / هكتـــار
١ - العالم	٢١٩٧٣٨	١٠٠	٥٠٨٧١٥	١٠٠	٢ر٣
٢ - آسيا	٨٢١٥٨	٣٧ر٤	١٨٢٨٢١	٣٥ر٩	٢ر٢
٣ - امريكا الشمالية	٣٥٣٢١	١٦ر١	٧٤٣٢٧	١٤ر٦	٢ر١
٤ - اوروبا الغربية	١٨٠٦٢	٨ر٢	٨٣١٠٣	١٦ر٣	٤ر٦
٥ - استراليا	٨٩٨٢	١ر٤	١٣٢٠٦	٢ر٦	١ر٥
٦ - إفريقية	٨٢٠١	٣ر٧	١٢٣٣٩	٢ر٤	١ر٥
٧ - الولايات المتحده الامريكية	٢٢٠٨٥	- ر١٠	٥٢٣٢٢	١٠ر٥	٢ر٤
٨ - روسيا	٤٧٣٧١	٢١ر٦	٨٢٨٧٨	١٦ر٥	١ر٨
٩ - كنـدا	١٣٢٣٦	- ر٦	٢٠٩٩٤	١ر٤	١ر٦
١٠ - الارجنتين	٤٦٢٨	١ر٢	٨٤٠٠	١ر٦	١ر٨
١١ - فرنسا	٤٨٧٨	٢ر٢	٢٨٥٤٦	٥ر٦	٥ر٨
١٢ - العالم الاسلامي	٣٣٥٩٤	١٥ر٣	٥٦٣١٨	١١ر١	١ر٧
١٣ - الأقطار الاسلامية الاسيوية	٢٨٣٤٠	١٢ر٩	٤٨١٧٩	٩ر٥	١ر٧
١٤ - الاقطار الاسلامية الافريقية	٥٢٥٤	٢ر٤	٨١٣٩	١ر٦	١ر٦
١٥ - الاقطار الاسلامية العربية	٧٨٥١	٣ر٤	١٣٩٥١	٢ر٧	١ر٧
١٦ - تركيا	٩٣٥٢	٤ر٢	١٩٤٩٦	٣ر٨	٢ر١
١٧ - باكستان	٣١٦٧	١ر٤	١٢٨٧١	٢ر٥	١ر٥
١٨ - إيران	٦٥١٦	- ر٣	٧٦٠١	١ر٥	١ر١
١٩ - الهنـد	٢٣٠٩٧	١٠ر٥	٤٥٢٤٦	٨ر٩	٢ر
٢٠ - مجموع ٢+٣+٤+٥+٦	١٤٤٥٢٣	٦٥ر٨	٣٥٣٤٥٧	٦٩ر٥	
٢١- مجموع ٥+٧+٩+١٠+١١	٥٣٨٠٩	٢٤ر٥	١٢٤٤٧٩	٢٤ر٥	
٢٢ - مجموع ٥+٧+٩+١٠+١١ +١٩	٧٦٩٠٦	٣٥ر٠	١٦٩٧٢٥	٣٣ر٤	
٢٣ - مجموع ٥+٧+٨+٩+١٠ +١١	١٠١١٨٠	- ر٤٦	٢٠٨٣٥٧	- ر٤١	
٢٤ - مجوع ١٦+١٧+١٨	١٩٠٣٥	٨ر٧	٣٩٩٦٨	٧ر٨	

المصدر: حسب من ملاحق البحث التي جمعت من

F.A.O, Production Year book Vol 43 - 1989.

١٥ - العالم الاسلامي. بلغت رقعة القمح في العالم الاسلامي ٣٣٥٩٤ الف هكتار تمثل ٣ر١٥٪ من جملة الرقعة المزروعة بالقمح في العالم و٤ر١٦٪ من اجمالي الرقعة الزراعية في العالم الاسلامي .

١٦ - الاقطار الاسلامية الآسيوية . بلغت رقعة القمح في الأقطار الاسلامية الآسيوية ٢٨٣٤٠ الف هكتار تمثل ٩ر١٢٪ من الرقعة الزراعية للقمح في العالم و ٪ من الرقعة الزراعية بالاقطار الاسلامية الآسيوية و٤ر٨٤٪ من رقعة القمح في العالم الاسلامي .

١٧ - الاقطار الاسلامية الافريقية . بلغت رقعة القمح في الاقطار الاسلامية الافريقية ٥٢٥٤ الف هكتار ، تمثل ٤ر٢٪ من جملة الرقعة الزراعية للقمح في العالم و٦ر١٥٪ من الرقعة القمحية في العالم الاسلامي و٣ر٥٪ من الرقعة الزراعية في الاقطار الاسلامية .

١٨ - الاقطار الاسلامية العربية . بلغت رقعة القمح في الأقطار الاسلامية العربية ٧٨٥١ الف هكتار تمثل ٤ر٣٪ من رقعة القمح في العالم و٤ر٢٣٪ من رقعة القمح في العالم الاسلامي و٢ر١٩٪ من الرقعة الزراعية بالاقطار الاسلامية العربية .

يتضح من خلال العرض السابق مجموعة من الحقائق تتعلق بأماكن تمركز زراعة القمح في العالم وهي :

أ - علي صعيد القارات فتأتي قارة آسيا في المقدمة فهي اكبر قاره تزرع القمح، يليها امريكا الشمالية، اوروبا الغربية، استراليا ثم افريقيه .

ب - علي صعيد الاقطار ، تأتي روسيا في المقدمة فهي اكبر دولة تزرع القمح، يليها الهند ، ثم الولايات المتحدة الامريكية، كندا ، تركيا، ايران، فرنسا، ثم الأرجنتين فالباكستان .

جـ - يأتي العالم الاسلامي كمجموعة في الترتيب الرابع من حيث زراعة القمح بعد قارتي آسيا وامريكا الشمالية والاتحاد السوفيتي .

عـ- تأتي مجموعة الاقطار الاسلامية الآسيوية في الترتيب الخامس من حيث تمركز زراعة القمح بعد قارتي آسيا وامريكا الشمالية وروسيا والهند. وتأتي مجموعة الاقطار الاسلامية العربية في الترتيب الثاني عشر بعد قارات آسيا، امريكا الشمالية، اوروبا الغربية ، افريقية وكل من روسيا والهند وكندا وتركيا واستراليا والعالم الاسلامي .

هـ- تزرع مجموعة آسيا وامريكا الشمالية واوروبا الغربية واستراليا وافريقية ٨ر٦٥٪ من جملة رقعة القمح المزروع في العالم .

و - تمثل مساحة القمح في أقطار الولايات المتحده الامريكية واستراليا وكندا وفرنسا والارجنتين والهند حوالي - ر٣٥٪ من جملة رقعة القمح في العالم، وإذا اضفنا لها العالم الاسلامي ترتفع النسبة الي ٣ر٥٠٪ من رقعة القمح في العالم . أي نصف رقعة القمح في العالم.

أي ان القمح يزرع اساساً في قارة آسيا وفي روسيا والولايات المتحدة الامريكية والهند وكندا واستراليا والعالم الاسلامي .

٢ - ٢ -إنتاجية الهكتار من القمح . تراوحت إنتاجية القمح للهكتار في العالم خلال فتره الدراسة ووفق بيانات الجدول رقم (٢ - ١) ، تراوحت بين ١ر١ - ٨ر٥ طن للهكتار، حيث بلغت في العالم الاسلامي ٧ر١ طن للهكتار وفي الاقطار الاسلامية العربية ٧ر١ طن / هكتار والاقطار الاسلامية الاسيوية ٧ر١ طن/ هكتار والاقطار الاسلامية الافريقية ٦ر١ طن/ هكتار، وفي بعض الاقطار الاسلامية بلغت في تركيا ١ر٢ طن/ هكتار، وفي الباكستان ٥ر١طن/ هكتار وفي ايران ١ر١ طن /هكتار وفي مصر ٧ر٤ طن / هكتار.

هذا في حين بلغت في امريكا ٢ر٤١ طن/هكتار وفي استراليا ٥ر١ طن / هكتار وفي اوروبا الغربية ٦ر٤ طن هكتار ، وفي إيرلندا ٤ر٧ طن / هكتار .

وهذا يدل علي ان الانتاجية للقمح في العالم الاسلامي تساوي حوالي ٣ر٢٩٪ من نظيرتها في اوروبا الغربية، ٨ر٧٠٪ من نظيرتها في امريكا ، ٢٣٪ من نظيرتها في ايرلندا. ولعل هذا يوضح الفارق الكبير في مردود الوحده المنزرعة ، والذي يدل علي تخلف الزراعة في العالم الاسلامي من جهة ويعطي أمل بامكانية مضاعفة الانتاج الحالي للقمح في العالم الاسلامي إذا ما أمكن وضع برنامج لتطوير الانتاج ، بل يمكن زيادة الانتاج بثلاثة أمثال ماهو عليه الآن ، ولكن نظراً لاعتماد زراعة القمح في الاقطار الاسلامية علي مياه الامطار بصفة اساسية ، فيصعب تحقيق زيادات كبيره في إنتاجية الهكتار .

٢ - ٣ - إنتاج القمح في العالم . يمثل الانتاج حاصل ضرب المساحة المزروعة بالقمح وإنتاجية الهكتار، أي ان الانتاج إنعكاس للمساحة والانتاجية . لذا بلغ إنتاج القمح في العالم كمتوسط للسنتين ١٩٨٧، ١٩٨٨ حوالي ٥٠٨٧١٥ الف طن توزعت علي القارات والاقطار المختلفة وفقاً للمساحة المزروعة وإنتاجية الهكتار بها.

ومن معطيات الجدول رقم (٢ - ١) يتضح مايلي

١ - بلغ إنتاج آسيا من القمح ١٨٢٨٢١ الف طن تمثل ٩ر٣٥٪ من إنتاج القمح في العالم تلتها اوروبا الغربية ٣ر١٦٪، امريكا الشمالية ٦ر١٤٪، استراليا ٦ر٢٪ ثم افريقيا ٤ر٢٪ من جملة إنتاج العالم .

٢ - إنتجت روسيا أكبر كمية من القمح علي صعيد الاقطار العالمية، فبلغ إنتاجها ٨٣٨٧٨ الف طن بنسبة ٥ر١٦٪ من جملة إنتاج العالم تلاها العالم الاسلامي ٥٦٣١٨ الف طن بنسبة ١ر١١٪ من جملة إنتاج العالم ثم الولايات المتحدة الامريكية ٥٣٣٣٣ الف طن بنسبة ٥ر١٠٪ من إنتاج العالم ، ثم الاقطار الاسلامية الآسيوية ٥ر٩٪ ، ثم

الهند ٩ر٨٪، ففرنسا ٦ر٥٪ ، فكندا ١ر٤٪ من جملة إنتاج القمح في العالم.

٣ - بلغ إنتاج القارات الخمس مجتمعة ٣٥٣٤٥٧ الف طن بنسبة ٥ر٦٩٪ من جملة إنتاج العالم، أي ان روسيا واوروبا الشرقية والاقيانوس وامريكا الجنوبية تنتج فقط حوالى ٥ر٣٠٪ من جملة إنتاج القمح في العالم.

٤ - بلغ إنتاج استراليا وامريكا وكندا والارجنتين وفرنسا حوالي ١٢٤٤٧٩ الف طن بنسبة ٥ر٢٤٪ من إنتاج العالم، اي ان هذه الدول الخمس تنتج ربع إنتاج العالم من القمح.

٥ - بأضافة الهند الي تلك الدول ترتفع النسبة السابقة الي ٤ر٣٣٪ ، وبأضافة اقطار العالم الاسلامي ترتفع الي ٥ر٤٤٪ من جملة إنتاج العالم.

٦ - من الواضح ان الولايات المتحدة الامريكية وكندا والارجنتين تنتج ٢ر١٦٪ من جملة إنتاج العالم من القمح، أي حوالي ٨٢٧٢٧ الف طن، أي أقل مما ينتج الاتحاد السوفياتي .

٧ - يمثل إنتاج العالم الاسلامي من القمح حوالي ٨ر٣٠٪ من إنتاج آسيا ، ٨ر٧٥٪ من إنتاج امريكا الشمالية ٨ر٦٧٪ من إنتاج اوروبا الغربية ١ر٦٧٪ من إنتاج روسيا .

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أن الدول الخمس التي تزرع القمح في العالم مرتبه تنازلياء روسيا - الهند - الولايات المتحدة الامريكية - كندا - تركيا .

وإذا اخذنا العالم الاسلامي كوحده واحده يصبح الترتيب كما يلي :

روسيا - العالم الاسلامي - الهند - الولايات المتحدة الامريكية ثم كندا .

أما علي صعيد إنتاجية الهكتار فترتيب الاقطار الخمس الأولي :

فرنسا - الولايات المتحده الامريكية - تركيا - الهند ثم الارجنتين .

ولكن الحال يختلف فيما يتعلق بالانتاج حيث الترتيب علي النحو التالي :

في حالة القارات الخمس ، آسيا - امريكا الشمالية - اوروبا الغربية - استراليا ثم افريقيه.

وفي حالة الاقطار الخمس الاولي هي : روسيا - الولايات المتحدة الامريكية - الهند - فرنسا ثم كندا .

وإذا اخذنا العالم الاسلامي في الحسبان كوحده يصبح الترتيب :

روسيا - العالم الاسلامي - الولايات المتحدة الامريكية - الهند ثم فرنسا .

وهكذا نجد أن العالم الاسلامي يمثل المرتبة الثانية فيما يتعلق بمساحة وإنتـــاج القمح علي المستوي الدولي .

٣ - تجاره القمح الدوليه ونصيب العالم الاسلامي منها : تعتبر التجاره الدوليه للقمح من اهم التجاره الدوليه للسلع الغذائيه . لهذا المحصول من اهميه واسعه النطاق علي المستوي الدولي ، ولأن هذا المحصول يمثل أهمية سياسيه ، حيث تتحكم قله من الدول في تصدير هذا المحصول ، ومن ثم في مقدورها التحكم في مسار تصديره واسعار التصدير في آن واحد . كما ان الحجم الكبير لصادرات القمح الذي يتجاوز ١٠٠ مليون طن سنويا وقيمتها التي تصل الي حوالي ١٥ مليار دولار تعطي اهميه اضافيه لتجاره القمح الدوليه .

٣ -١ - صادرات القمح الدوليه . بلغ اجمالي صادرات القمح في العالم كمتوسط للسنوات ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ حوالي ١٠٣ر٦ مليون طن كما هو مبين في الجدول رقم (٣-١) . الذي يتبين من خلاله ايضا أن أمريكا الشماليه تسهم بحوالي ٤٥ر٦٪ من جملة صادرات العالم ، واوروبا الغربيه تسهم بحوالي ٢٨٪ واستراليا ١ر١٥٪ وامريكا الجنوبيه ٨ر٥٪ اي ان القارات الاربع تسهم بحوالي ٥ر٩٤٪ من جملة صادرات القمح في العالم ، والباقي يتوزع علي قارات العالم الأخري . وهذا يعني سيطره القارات الثلاث علي تصدير القمح علي المستوي الدولي .

أما علي مستوي الدول المصدره ، فتأتي الولايات المتحدة الامريكيه في مقدمه الدول المصدره حيث تسهم بحوالي ٤ر٢٧٪ من صادرات العالم ، يليها كندا بحوالي ١ر١٨٪ ويلي كندا فرنسا بنصيب ٤ر١٦٪ ، ثم استراليا بنصيب ١ر١٥٪ تقريبا . بمعني ان هذه الدول الاربع تسهم بحوالي ٧٧ر-٪ من اجمالي صادرات القمح العالميه وباضافه الارجنتين لها ترتفع النسبه الي ٨ر٨٢٪ .

اما الاقطار الاسلاميه فجمله صادراتها مثل ٨ر٠٪ تقريبا . وهي نسبه ضعيفه كما ان قاره آسيا بكاملها مثلت صادراتها ٥ر١٪ من جمله صادرات القمح في العالم .

وهذا الاستعراض يدل علي الحقائق التالية :

١ - تسهم قارتي امريكا الشماليه وامريكا الجنوبيه بحوالي ٤ر٥١٪ من جمله صادرات القمح الدوليه ، اي ان اكثر من نصف صادرات القمح العالميه مصدرها القارتين المذكورتين .

٢ - تأتي اوروبا الغربيه بعد القارتين المذكورتين بنصيب ٢٨٪ ، اي اكثر من ربع صادرات العالم .

٣ - تمثل صادرات استراليا ١ر١٥٪ من جمله صادرات القمح الدوليه .

٤ - تتحكم اربع قارات هي الامريكتين واوروبا الغربية واستراليا في ٥ر٩٤٪ من جملة صادرات القمح الدولية ، أي ان المصدر الاساسي المهيمن علي تصدير القمح الي كافة اقطار العالم المستوردة المتقدم منها والنامي علي حد سواي.

٥ - تشكل صادرات خمس دول الولايات المتحدة الامريكية - كندا - فرنسا - استراليا والارجنتين حوالي ٨ر٨٢٪ من جملة صادرات القمح الدولية . أي هيمنه كبيره تمثل اخطاراً اكبر علي الدول المستوردة وبصفه خاصه الاقطار النامية .

اذن هكذا فأن الولايات المتحدة الامريكية والاقطار المؤيدة لها تتحكم في بل تهمين علي سوق القمح الدولية ، وتتحكم في اسعار التصدير ومسارات التصدير ، وهذا يوضح خطوره الموقف لدي الاقطار المستوردة فى حالة أي خلافات بينها وبين هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، خاصة ونحن الآن في عهد الدولة العظمي

جدول رقم ٣ - ١ صادرات وواردات العالم من القمح ونصيب العالم الاسلامي منها كمتوسط للفترة ٨٥-١٩٨٧ بالالف طن متري

	الصادرات	٪	الواردات	٪
١ - العالم	١٠٣٥٩٩	١٠٠	١٠٢٥٤٢	١٠٠
٢ - آسيـا	١٦٠٧	٥ر١	٣٥٩٤٢	-ر٣٥
٣ - امريكا الشمالية	٤٧٢٠١	٤٥ر٦	٣١٨	٠ر٣
٤ - اوربا الغربية	٢٨٩٧٥	-ر٢٨	١٥٧١٢	١٥ر٣
٥ - استراليا	١٥٦٠٨	١ر١٥	-	-
٦ - امريكا الجنوبيه	٦٠١٤	٥ر٨	-	-
٧ - الولايات المتحده الامريكيه	٢٨٣٩٨	٤ر٢٧	٣١٨	٠ر٣
٨ - روسيا	١٦٣٩	٦ر١	١٨٣٣٠	١٧ر٩
٩ - كنـدا	١٨٨٠٤	١ر١٨	-	-
١٠ - فرنسـا	١٦٩٧٣	٤ر١٦	٣٤٤	٠ر٤
١١ - الارجنتين	٦٠١٢	٥ر٨	-	-
١٢ - العالم الاسلامي	٨٤٨	٠ر٨	٣٠٣٣٤	٢٩ر٦
١٣ - الاقطار الاسلاميه الاسيويه	٨٤٤	٠ر٨	١٤١٦٠	١٣ر٨
١٤ - الاقطار الاسلاميه الافريقيه	٤	-	١٦١٧٤	١٥ر٨
١٥ - الاقطار الاسلاميه العربيه	٣	-	٢٠٧٥٤	٢٠ر٢
١٦ - مجموع ٣+٤+٥	٩١٧٨٤	٨٨ر٦	١٦٠٣٠	١٥ر٦
١٧ - مجموع ٥+٧+٩+١٠+١١	٨٥٧٩٥	٨٢ر٨	٦٦٢	٠ر٦

المصـدر : حسب من ملاحق البحث التي تم جمعها من

1- F.A.O, Production year book Vol 43, 1989

2 - F.A.O, Trade year book Vol 41, 1987

الواحـدة في العالم والتي ترسـم معالـم النظـام الدولي الجديد الذي تحاول تنفيـذه بحـد السيف وبأستخدام كافـة امكاناتها لاخضاع العالم لنفوذهـا.

٣ ـ ٢ ـ واردات القمح الدولية . في مقـابل الصـادرات توجـد الواردات ، وكمـا ان هنـاك دول مصـدره فهنـاك دول مسـتوردة ، ومن بيانات نفس الجـدول السابـق (٣ ـ ١) يتضح ان جملة واردات العالم من القمـح بلغت ١٠٢ر٥ مليـون طـن كمتوسـط للثلاث سـنوات ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧. هذه الكميات الضخمة كانت الـدول الآسيوية في مقـدمة دول العالم المستـوردة لهـا حيث ان قـارة آسيا وارداتهـا حوالـي ٣٥٪ من جمـلة الـواردات العالمية للقمـح ، يلـي آسيا ، الاتحاد السوفياتي حيث بلغـت وارداته ١٧ر٩٪ ثـم أوروبا الغربية ١٥٪ ، أي ان آسيا والاتحاد السوفياتـي وأوروبا الغربية تسـتورد ٦٧ر٩٪ من جملـة واردات القمح الدولية أي أكثر من الثلثيـن .

أما الاقطار الاسلامية ، فهي تعتبر أهم المجموعـات المستوردة علي الاطـلاق فقد بلغت واردات العالم الاسلامي من القمـح (٤٦ دولـة) حوالي ٢٩ر٦٪ من جمـلة واردات القمح الدولية أي قريب من ثلث واردات العالم من القمـح، حيث مثلـت الاقطار الاسلاميـة الآسيوية ١٣ر٨٪ من جمـلة واردات العالم مـن القمـح، والاقطار الاسلامية الافريقيـة ١٥ر٨٪ تقريباً.

وجدير بالملاحظة ان العالم الاسلامي يستورد سنوياً ٣ر٣٠ مليون طن من القمح تأتي كلها من دول امريكا الشمالية واستراليا وفرنسا بالدرجة الأولي

ويتضح من العرض السابق عدة حقائق أهمها :

١ - ضخامة ماتستورده قارة آسيا من القمح سنويا (٩ر٣٥ مليون طن) بما يعادل ٣٥٪ من جملة واردات القمح الدولية.

٢ - ضخامة الكميات التي يستوردها العالم الاسلامي من القمح سنويا ٣ر٣٠ مليون طن بما يمثل ٦ر٢٩٪ من جملة واردات القمح العالمية ، مما يشكل لاقطار العالم الاسلامية مشكلة كبيره في توفير هذه الكميات سنوياً من ناحية، ويجعل مركز العالم الاسلامي كمجموعة قويه من حيث سيطرته علي هذه النسبة الكبيرة من الواردات والتي تجعل قدرته التفاوضية في تحديد الأسعار كبيره اذا شكلت الاقطار الاسلامية وحده تجاريه تفاوضيه علي المستوي الدولي .

٣ - بلغت واردات الاقطار العربية الاسلامية من القمح ٧ر٢٠ مليون طن بنسبة ٣ر٢٠٪ من جملة واردات العالم وحوالي ٤ر٦٨٪ من جملة واردات الاقطار الاسلامية .

٤ - تظل مشكلة الاتحاد السوفياتي الذاتيه ضخمة من حيث ضرورة توفير كميات كبيره من القمح لمواطنيه في ظل أوضاعه الاقتصادية المعقده والمتدهوره .

٣-٣- قيمة صادرات وواردات القمح الدولية : بلغ حجم التجاره الدوليه في القمح بين صادرات وواردات حوالي ٢٩ مليار دولار تتقاسمها الاقطار المصدره والمستورده وفق ماهو بين في الجدول رقم (٣-٢) الذي يتضح منه مجموعه حقائق وهي :

٣-٣-١ قيمة صادرات القمح الدوليه ونصيب اهم الدول المصدره

ا- بلغ نصيب امريكا الشماليه من جمله قيمه الصادرات الدوليه من القمح ٥٨٩٩ مليون دولار بنسبه ٤٣ر٤٪ من جمله قيمه صادرات القمح الدوليه والبالغه ١٣ر٦ مليار دولار كمتوسط للسنوات الثلاث ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ .

ب - بلغ نصيب اوروبا الغربيه ٤٤٢٢ مليون دولار من جمله قيمة صادرات القمح الدوليه بما يوازي ٤ر٣٢٪ من جمله قيمه الصادرات الدوليه للقمح .

ح - بلغ نصيب اوروبا الغربيه وامريكا الشماليه ١٠٣٢١ مليون دولار بما يشكل ما نسبة ٨ر٧٥٪ من جمله قيمه صادرات القمح الدوليه اي ثلاثه ارباع قيمه صادرات القمح الدوليه تذهب الي قارتي امريكا الشمالية واوروبا الغربيه .

د - بلغ نصيب امريكا ٣٤١٥ مليون دولار وكندا ٢٤٨٤ مليون دولار واستراليا ١٩٢٤ مليون دولار وفرنسا ٢٥٤٤ مليون دولار والارجنتين ٦٢٥ مليون دولار اي هذه الاقطار كان نصيبها ١٠٩٩٢ مليون دولار اي بنسبه ٦ر٨٠٪ من جمله قيمه صادرات القمح الدوليه . اي أن امريكا اكبر دوله مستفيده من تجاره القمح الدوليه ، يليها فرنسا ثم كندا ثم استراليا فالارجنتين .

ه - باقي اقطار العالم المصدره للقمح يبلغ نصيبها فقط ٤ر١٩٪ من جمله قيمه صادرات العالم من القمح .

ولعل هذا يوضح أهميه صادرات القمح بالنسبه للدول المصدره وخاصه دولـــــه مثل استراليا وكذلك الارجنتين وكندا واقل نسبيا فرنسا .

اما العالم الاسلامي فبلغت قيمه صادراته من القمح ١٣٧ مليون دولار بنسبـــه ١٪ من جمله قيمه صادرات العالم من القمح فقط .

جدول رقم ٣-٢ قيمة صادرات وواردات العالم من القمح ونصيب العالم الاسلامي منهـــــا

متوسط الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٧ بالمليون دولار امريكي

	قيمة الصادرات	٪	قيمة الواردات	٪
١ - اجمالي العالم	١٣٦٣٢	١٠٠	١٥٣٣٠	١٠٠
٢ - امريكا الشماليه	٥٨٩٩	٤٣ر٣	٣٧	٠ر٢
٣ - اوروبا الغربيه	٤٤٢٢	٣٢ر٤	٣٣١٨	٢١ر٦
٤ - استراليا	١٩٢٤	١٤ر١	-	-
٥ - الولايات المتحدة	٣٤١٥	-ر٢٥	٣٧	٠ر٢
٦ - كندا	٢٤٨٤	١٨ر٢	-	-
٧ - الارجنتين	٦٢٥	٤ر٦	-	-
٨ - فرنسا	٢٥٤٤	١٨ر٧	٩٤	٠ر٦
٩ - روسيا	٢٠٧	١ر٥	٢١٣٢	١٣ر٩
١٠ - العالم الاسلامي	١٣٧	-ر١	٤٧٨٩	٣١ر٢
١١- الاقطار الاسلاميه الاسيويه	١٣٧	-ر١	٢١٢٩	١٣ر٩
١٢ - الاقطار الاسلاميه الافريقيه	-	-	٢٦٦٠	١٧ر٣
١٣ - الاقطار الاسلاميه العربيه	٤٧	٠ر٣	٣٢٨٥	٢١ر٤
١٤ - مصـــر	-	-	١٢٥٦	٨ر٢
١٥ - الجزائـر	-	-	٥٥١	٣ر٤
١٦ - ايران	-	-	٤٢٢	٢ر٧
١٧ - العراق	-	-	٣٥٦	٢ر٣
١٨ - المغرب	-	-	٢٠٣	١ر٣
١٩ - مجموع ٢+٣+٤	١٢٢٤٥	٨٩ر٨	٣٣٥٥	٢١ر٩
٢٠- مجموع ٤+٥+٦+٧+٨	١٠٩٩٢	٨٠ر٦	١٢١	٠ر٨
٢١ - مجموع ١٤+١٥+١٦ ١٧+١٨	-	-	٢٧٨٨	١٨ر٢

المصدر : حسب من ملاحق البحث التي جمعت من

F.A.O, Trade Year book Vol. 41, 1988.

٣-٣-٢ قيمه واردات القمح الدوليه ونصيب الدول الرئيسيه المستورده

أ - بلغت قيمه واردات العالم من القمح ١٥٣٣٠ مليون دولار .

ب - بلغت قيمه واردات روسيا ٢١٣٢ مليون دولار بنسبه ١٣ر٩٪ من جمله قيمه واردات العالم من القمح

ح - بلغت قيمه واردات اوروبا الغربيه من القمح حوالي ٣٣١٨ مليون دولار بنسبه ٢١ر٦٪ من جمله قيمه واردات القمح العالميه .

د - بلغت قيمه واردات العالم الاسلامي من القمح ٤٧٨٩ مليون دولار بنسبه ٣١ر٢٪ من جمله قيمه واردات العالم من القمح . اي نحو ثلث قيمه واردات العالم من القمح تدفعها الاقطار الاسلاميه . وهي اكبر اسهام في قيمه واردات القمح العالميه .

ه - بلغ نصيب الاقطار الاسلاميه الاسيويه من جمله قيمه واردات القمح العالميه ٢١٢٩ مليون دولار بنسبه ١٣ر٩٪ من جمله قيمه واردات العالم من القمح ونصيب الاقطار الاسلاميه الافريقيه ٢٦٦٠ مليون دولار بنسبه ١٧ر٣٪ تقريبا

و - تمثل قيمه واردات العالم الاسلامي وروسيا واوروبا الغربيه ٦٦ر٧٪ من جمله قيمه واردات العالم من القمح .

مما سبق يتضح العبئ الكبير الذي تلقيه واردات القمح في الاقطار الاسلاميه علي موازين مدفوعاتها ، خاصه وان غالبيه الاقطار الاسلاميه تندرج ضمن الاقطار الناميه التي يمثل النقد الاجنبي مشكله اساسيه في عمليات التنمية الاقتصاديه

فيها . كما ان استمرار هذا الحال علي ماهو عليه سيزيد في المستقبل من هذا العبئ الثقيل ، خاصه وان العالم أصبح يمر بسنوات جفاف عامه ، ستؤدي الي ارتفاعات حتميه في اسعار استيراد القمح مع زيادة الكميات التي ستستوردها الاقطار الاسلاميه ، مما قد يضاعف القيم الحاليه ، في مقابل ذلك فليس من المنظور تحسن واضح في اقتصاديات الاقطار الاسلاميه .

والواجب الاشاره اليه ، أن هناك عدد قليل من الاقطار الاسلاميه تتحمل العبئ الاكبر من جمله قيمه واردات القمح وهي :

١ - ايران والتي بلغت قيمه وارداتها من القمح ٤٢٢ مليون دولار .
٢ - بنغلاديش والتي بلغت قيمه وارداتها من القمح ١٩١ مليون دولار .
٣ - سوريا وقيمه وارداتها ١٠٥ر٦ مليون دولار .
٤ - العراق وقيمه وارداتها ٣٥٦ر٣ مليون دولار .
٥ - الجزائر وبلغت قيمه وارداتها ٥٥١ر٣ مليون دولار .
٦ - السودان وبلغت قيمه وارداتها ١٢٥ مليون دولار .
٧ - ليبيا وقيمه وارداتها ١١٢ مليون دولار .
٨ - مصر وقيمه وارداتها ١٢٥٦ مليون دولار .
٩ - المغرب وقيمه وارداتها ٢٠٣ر٧ مليون دولار .
١٠ - نيجيريا وقيمه وارداتها ١٦٩ مليون دولار .

هذه الدول العشر بلغت قيمة وارداتها من القمح ٣٤٩٢ مليون دولار كمتوسط للسنوات ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ ، اي حوالي ٧٣٪ من جملة قيمة واردات الاقطار

الاسلاميه من القمح ، اي ان ال ٣٦ دوله الاخري تمثل قيمة وارداتها من القمح ٢٧ ٪ فقط من جمله قيمه واردات العالم الاسلامي من القمح ٠

كما ان الاقطار الاسلاميه العربيه هي المستورد الرئيسي للقمح في العالم الاسلامي حيث بلغت قيمة واردات هذه الاقطار ٣٢٨٢ مليون دولار اي بنسبه ٥ر٦٨٪ من جمله قيمه واردات العالم الاسلامي من القمح ، اي ان الاقطار الاسلاميه الاخري يبلغ نصيبها من قيمه الواردات القمحيه ٥ر٣١٪ تقريبا ٠

هذا وتعتبر مصر اكبر دوله اسلاميه وعربيه مستورده للقمح ، حيث بلغت قيمه وارداتها بمفردها ٢ر٢٦٪ من جمله قيمه واردات الدوله الاسلاميه من القمح اي اكثر من ربع قيمه واردات القمح ٠

٣- ٤ - توزيع الفوائد والاعباء في تجاره القمح الدوليه ٠ يتضح من العرض السابق أن هناك اقطاراً بعينها مستفيده من تجاره القمح الدوليه وتجني ارباحا ضخمتها منها وفي المقابل هناك اقطار تتحمل اعباء تلك الارباح معظمها من الدول الناميه وفي مقدمتها دول العالم الاسلامي ، واضح التحليل السابق حقائق بالغة الخطوره تتمثل فيما يلي:

١ - سيطره خمس اقطار بقياده الولايات المتحدة الامريكيه علي صادرات القمح في العالم (امريكا - كندا - استراليا - فرنسا - الارجنتين) حيث تتحكم في ٨ر٨٢٪ من جمله صادرات القمح - ونفس هذه الاقطار تجني حوالي ٦ر٨٠٪ من جمله قيمه الصادرات العالميه من القمح والتي بلغت في فترة الدراسه ٦ر١٣ مليار دولار ٠

٢ - تتحمل الاقطار الاسلاميه ٤٧٨٩ مليون دولار سنويا بنسبه ٢ر٣١٪ من جمله قيمه واردات العالم من القمح التي بلغت في فتره الدراسه ٣ر١٥ مليار دولار .والملفت للانتباه ان عشر اقطار اسلاميه دفعت ٣٤٩٢ مليون دولار ثمن وارداتها من القمح ، وان الاقطار العربيه الاسلاميه بلغت قيمه وارداتها من القمح ٣٢٨٢ مليون دولار بنسبه ٥ر٦٨٪ من قيمة اجمالي واردات الاقطار الاسلاميه .

٣ - تشكل كميه وقيمه واردات الاقطار الاسلاميه من القمح خطورتين ، احدهما عبئ ثقيل علي موازين المدفوعات وتسرب للنقد الأجنبي تنعكس اثاره السلبيه علي الدخل القومي وعلي التنميه الاقتصاديه في هذه الاقطار ، والثانيه احتمال تعرضها لمخاطر وقف الاستيراد في حاله نشوب الحروب او لأي اسباب سياسيه سيمليها النظام الدولي الجديد . وزيادة مستقبليه في التسرب من الدخل القومي والعبئ الملقي علي موازين المدفوعات .

٤ - تحت ظل النظام الدولي الجديد بزعامه الولايات المتحده الامريكيه ، فان التحكم في اسعار القمح الدوليه وفي مسار التصدير أمرين واردين لان الاقطار المهيمنه علي التصدير تسير في ركب الولايات المتحده الامريكيه ، وهذا يعني استمرار وزياده جني الفوائد والارباح لهذه الاقطار من تجاره القمح الدوليه . وفي المقابل فان الاقطار الاسلاميه لا تستفيد من ميزه الصفقات كبيرة الحجم في التجارة الدوليه ، لانها دول متفرقة ولا تعمل كمجموعه واحده او كقوه اقتصاديه تجاريه تفاوضيه تعكس قوتها التفاوضيه في تحديد الاسعار العالميه للقمح ، ومن ثم احتمالات استمرار الاعباء وزياد تها في المستقبل علي اقطار العالم الاسلامي وارده ومحتمله طالما ظل الوضع الحالي علي ماهو عليه .

الاقطار الاسلاميه الاسيويه ٤ر٢٩٪ وهي أقل من نظيرتها في اجمالي الاقطار الاسلاميه ، وبلغت في الاقطار الاسلاميه الافريقيه ٧ر١٩٨٪ أي انها تستورد حوالي ضعف الانتاج وهي تشكل خطوره كبيره في الاعتماد علي الخارج · كما بلغت نفس النسبه في الاقطار الاسلاميه العربيه ٧ر١٤٨٪ اي حوالي ٥ر١ مره من الانتاج المحلي مما يعني ان هذه الاقطار تستورد مره ونصف مره مما تنتجه وبالتالي الاعتماد الكبير علي الخارج ·

وعلي صعيد بعض الاقطار الاسلاميه المختاره التي تستهلك كميات كبيره من القمح ، فقد بلغت نفس النسبة في تركيا ٣ر٣٪ وهي نسبه منخفضه للغايه مما يدل عدم الاعتماد الكبير علي الخارج ، وفي ايران بلغت ٣ر٣٤٪ اي ان ايران تستورد حوالي ثلث ما تنتج من القمح · وفي مصر بلغت حوالي ٥ر٢٧٢٪ اي ان مصر تستورد ما يعادل حوالي ٢ ٣/٤ انتاجها المحلي من الخارج ، اي ان اعتمادها كبير جدا علي الخارج ، وبلغت في افغانستان ٣٪ وهي نسبه منخفضه ، وبلغت في المغرب ٨ر٥١٪ اي انها تستورد ما يعادل نصف انتاجها المحلي من الخارج ، وبلغت في العراق ٣ر٣٠٢٪ اي أن العراق تستورد ما يعادل ثلاثه أمثال انتاجها من الخارج وبلغت في السعوديه ٤ر٥٪ وهي نسبه منخفضه خاصه وان السعوديه تصدر كميات من القمح تفيض عن احتياجاتها المحليه ·

٣ -٢ درجه الاكتفاء الذاتي من القمح في الاقطار الاسلاميه :[1] بلغت درجه الاكتفاء الذاتي من القمح في الاقطار الاسلاميه مجتمعه كمتوسط للسنوات ١٩٨٥، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ حوالي ٦ر٦٥٪ اي أن انتاجها المحلي يفي بحوالي ثلثي احتياجات السكان ، ويتم استيراد الثلث الآخر من العالم الخارجي · وتختلف هذه النسبه

٥ - لعل هذا الوضع الحالي والوضع المحتمل مستقبلا يشكل حافزا للاقطار الاسلاميه للاسراع في تعاونها الاقتصادي كما دعي الي هذا الاسلام الحقيقي ، حرصا علي مصالحها ومصالح شعوبها ، ومن ثم يشكل هذا الخطر عاملا اساسيا في دعم سيره السوق الاسلاميه المشتركه .

٤ - علاقه واردات العالم الاسلامي من القمح بالانتاج المحلي : تعكس واردات الدول من سلعه ما عدم قدره انتاجها المحلي علي مقابله الطلب المحلي علي السلعه محل الدراسه ، وكلما زادت نسبه الواردت الي الانتاج كلما قلت قدره هذه الدوله علي الوفاء باحتياجات السكان وزاد اعتمادها علي الخارج في توفير السلعه .

وفي حاله الاقطار الاسلاميه ، وسلعه القمح ، هذه السلعه الغذائيه الرئيسيه والتي تنتج في كافه الاقطار الاسلاميه ، فان درجه الاعتماد علي الخارج تختلف من قطر الي آخر او من دوله لأخري . ووفق بيانات الجدول رقم (٤-١) يلاحظ أن واردات الاقطار الاسلاميه من القمح مجتمعه شكلت حوالي ٩ر٥٣٪ من انتاج هذه الاقطار ، وهي تبين كبر حجم الواردات بالنسبه للانتاج المحلي .

ولكن هذه النسبه تختلف من قطر الي آخر ، كما أن درجه او نسبه الاكتفاء الذاتي في الاقطار الاسلاميه من القمح تختلف هي الاخري من قطر لآخر .

٣ - ١ نسبه الواردات للانتاج المحلي : بلغت نسبه الواردات للانتاج المحلي في اقطار العالم الاسلامي مجتمعه حوالي ٩ر٥٣٪ وهي نسبه مرتفعه ، وبلغت في

جدول رقم (٤-١) المتاح للاستهلاك المحلي من القمح في الاقطار الاسلاميه ونسبه الواردات

ودرجه الاكتفاء الذاتي (انتاج + واردات - صادرات) (الف طن)

	انتاج	واردات	صادرات	المتاح للاستهلاك	نسبه الواردات للانتاج ٪	درجه الاكتفاء الذاتي ٪
اجمالي الاقطار الاسلاميه	٥٦٣١٨	٣٠٣٣٤	٨٤٨	٨٥٨٠٤	٥٣ر٩	٦٥ر٦
الاقطار الاسلاميه الاسيويه	٤٨١٧٩	١٤١٦٠	٨٤٤	٦١٤٩٥	٢٩ر٤	٧٨ر٣
الاقطار الاسلاميه الافريقيه	٨١٣٩	١٦١٧٤	٤	٢٤٣٠٤	١٩٨ر٧	٣٣ر٥
الاقطار الاسلاميه العربيه	١٣٩٥٩	٢٠٧٥٤	٣٥٣	٣٤٣٦٠	١٤٨ر٧	٤٠ر٦
تركيـــا	١٩٤٩٦	٦٤٧	٤٣٩	١٩٧٠٤	٣ر٣	٩٨ر٩
ايـــران	٧٦٠١	٣٦٠٨	-	١٠٢٠٩	٣٤ر٣	٧٤ر٤
مصـــــر	٢٤٩٦	٦٨٠٢	٣	٩٢٩٥	٢٧٢ر٥	٣٦ر٨
افغانستان	٢٥٥٨	٧٤	-	٢٦٣٢	-ر٣	٩٧ر٢
المغـــرب	٣٤١٨	١٧٧٢	-	٥١٩٠	٥١ر٨	٦٥ر٩
العـــراق	٨٩٥	٣٧٠٦	-	٣٦٠١	٣٠٢ر٣	٢٤ر٨
السعوديه	٢٩٣٦	١٥٧	٢٧٠	٢٨١٣	٥ر٤	١٠٤ر٢
باكستان	١٢٨٧١	١٠٩٠	١٦	١٣٩٤٥	٨ر٥	-ر٩٣

المصدر : حسب من بيانات املحق الاحصائي رقم (١ ، ٢ ، رقم ( ) بالبحث

بين الاقطار الاسلاميه الاسيويه والاقطار الاسلاميه الافريقية والاقطار الاسلاميه العربيه حيث بلغت في الاولي ٣ر٧٨٪ وفي الثانيه ٥ر٣٣٪ وفي الثالثه ٦ر٤٠٪ مما يعني ان الاقطار الاسلاميه الاسيويه تنتج حوالي اربعه اخماس احتياجات وتستورد الخمس الآخر من الخارج ، اما الاقطار الاسلاميه الافريقية فهي تنتج فقط ثلث احتياجات سكانها محليا وتستورد الثلثين من الخارج ، والاقطار الاسلاميه العربيه تنتج فقط حوالي $\frac{٢}{٥}$ احتياجات سكانها وتستورد $\frac{٣}{٥}$ احتياجات السكان من الخارج . وهذا يعني أن درجه الاعتماد علي الخارج كبيره جدا في الاقطار الاسلاميه الافريقيه وكبيره في الاقطار الاسلاميه العربيه ومنخفضه نسبيا في الاقطار الاسلاميه الآسيويه . الا انه يظل العالم الاسلامي غير مكتفي ذاتيا ومضطر للاستيراد من الخارج للوفاء باحتياجات السكان من سلعه القمح التي تشكل الغذاء الرئيسي للانسان .

اما علي صعيد بعض الاقطار المختاره فان درجه الاكتفاء الذاتي بلغت في تركيا (وهي اكبر دوله منتجه ومستهلكه للقمح) حوالي ٩ر٩٨٪ وهي نسبه عاليه، وبلغت في ايران ٤ر٧٤٪ اي حوالي ثلاثه ارباع الاحتياجات المحليه ، وفي مصر ٨ر٣٦٪ اي حوالي ربع احتياجات السكان مما يدل علي اعتماد مصر الكبير علي الخارج في توفير سلعه القمح للسكان ، وبلغت في افغانستان ٢ر٩٧٪ وبلغت في الباكستان ٩٣٪ ، وفي المغرب ٩ر٦٥٪ اي حوالي ثلثي الاحتياجات المحليه وفي العراق ٨ر٢٤٪ اي ربع الاحتياجات المحليه فقط . والسعوديه هي الدوله الاسلاميه الوحيده التي لديها فائض من القمح تصدره حيث بلغت درجه الاكتفاء الذاتي ٢ر١٠٤ ٪ تقريبا .

اما باقي الاقطار الاسلاميه فهي ذات اهميه نسبيه اقل ، لأن الاقطار الاسلاميه المذكوره تنتج حوالي ٥٢٣٦١ الف طن بما يشكل ٣ر٩٠٪ من جمله انتاج العالم الاسلامي من القمح وتستورد ١٤٧٦٦ الف طن بما يشكل ٣ر٥٢٪ من جمله واردات الاقطار الاسلاميه من القمح .

ولعل العرض السابق يوضح بجلاء خطوره وضع سلعه القمح في الاقطار الاسلاميه حيث ان جميع الاقطار الاسلاميه لا يفي انتاجها باحتياجاتها المحليه باستثناء السعوديه ، مما يعني انها جميعها مستورده للقمح وبكميات تتفاوت حسب قدرتها علي الانتاج المحلي ، ولكن الواضح ما يلي :

١ - يقع الخلل الاكبر في الاقطار الاسلاميه الافريقيه حيث تنتج فقط حوالي ثلث احتياجاتها المحليه وتستورد الثلثين الباقيين من الخارج .

٢ - تنتج الاقطار الاسلاميه العربيه فقط ٤٠٪ من احتياجاتها المحليه وتستورد ٦٠٪ من الخارج .

٣ - تعتبر تركيا وافغانستان والسعوديه من الاقطار الاسلاميه التي ترتفع فيها درجه الاكتفاء الذاتي بشكل كبير يؤمن احتياجات مواطنيها دون الاعتماد الخطير علي الخارج .

ومما يلفت الانتباه أن هذا الوضع القائم في الاقطار الاسلاميه مستمر علي الرغم من أن الرقعه الزراعيه Arable Land تبلغ في هذه الاقطار مجتمعه ١٣٧٣ر٤ مليون هكتار وفق بيانات ١٩٨٨ .(١)

وتجدر الاشاره الي ان من اسباب الوضع الراهن أيضا انخفاض انتاجيه الهكتار من القمح ، ففي حين وصلت في فرنسا عام ١٩٨٧ الي ٦ر٥ طن للهكتار ، وفي ايرلندا ٧ طن / هكتار وفي هولندا ٦ر٩ طن / هكتار وفي اوروبا الغربيه ٤ر٤ طن للهكتار ، نجدها في الاقطار الاسلاميه بلغت حوالي ١ر٧ طن / هكتار ، وفي اكثر

---

١ - F .A.O,Production year book Vol 43 1989.

الاقطار الاسلاميه تقدما تقدما في الزراعه بلغت ٧ر٤ طن / هكتار في مصر ، وفي السعوديه ٤ر٤ طن / هكتار وفي تركيا ٢ر٢ طن / هكتار ، بينما في باقي الاقطار الاسلاميه بلغت حوالي ١-٥ر١ طن / هكتار وربما يرجع ذلك الي ظروف الزراعه المطريه التي تسود في معظم الاقطار الاسلاميه .

٥ - الأبعاد السياسية والأقتصادية والاجتماعية للمشكلة القمحية في الاقطار الاسلامية وسبل مواجهتها .

بعد أن تم استعراض إنتاج وتجارة القمح الدولية بالتفصيل والوضع القائم في الأقطار الاسلامية حري بنا أن نوضح ابعاد المشكلة القمحية في الاقطار الاسلامية من النواحي السياسية والأقتصادية والاجتماعية وسبل مواجهتها، خاصة ونحن نعيش في عالم يغتال فيه القوي الضعيف ، عالم تسوده الدولة العظمي الوحيده (الولايات المتحده الأمريكية)، عالم فيه أوروبا الغربية ستتوحد بنهاية عام ١٩٩٢، عالم فيه العملاق الاقتصادي الياباني ، عالم يثبت فيه كل يوم، أن الفقراء لايمكنهم مواجهة الأغنياء فرادي. وحديثنا منصب في هذا المقام علي القمح، السلعة الغذائية الرئيسية التي اوضحنا من خلال البحث أن هناك خمس دول تقودها الولايات المتحده الامريكية تهيمن علي ٨ر٨٢٪ من جملة صادرات العالم، وبالتالي فهي تتحكم في الأسعار ومسارات التصدير- وحيث انه لايوجد بديل مناسب للقمح كغذاء ، فلابد من مواجهة حقيقية لهذه المشكلة ومن ابعادها المختلفة .

٥ - ١ - البعد السياسي للمشكلة القمحية . إذا ظل الحال في الأقطار الاسلامية علي ماهو عليه الآن والمتمثل في الاعتماد الكبير علي العالم الخارجي لتوفير احتياجات مواطنيها من القمح، فإن الأمن القومي للاقطار الاسلامية مهدد بالمخاطر، بل إن الاستقلال السياسي لتلك الأقطار مهدد هو الآخر، فالسياسة الاستعمارية التي تنتهجها الولايات المتحده الامريكية تربط بين توريد الغذاء للاقطار النامية" ومنها الاقطار الاسلامية "" وبين سير تلك الدول في فلكها السياسي وخضوع ارادتها السياسية للولايات المتحده الأمريكية، ولاننسي أن الأمة التي لاتمتلك غذائها ، لاتمتلك قرارها واستقلالها السياسي، أويظل منقوصاً. فأمريكا تُخضع كل مساعداتها وتصدير الغذاء الي الاعتبارات السياسية، فعلاقتها مع الأقطار الاسلامية مبنيه بصفه اساسية علي مدي التزام تلك الاقطار بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن يخالف سياسة أمريكا، تتوقف المساعدات عنه فوراً، ويتوقف توريد الغذاء إليه. والأمثلة علي ذلك حيه، ففي احداث حرب الخليج الأخيره عندما أخذت الاردن وتونس واليمن موقفاً

مخالفاً للموقف الأمريكي، فكان رد امريكا علي ذلك، خفض كبير في المساعدات التي تقدمها لتلك الأقطار، في حين رفعت الحذر عن معوناتها الي دولة مثل سوريا لأن الأخيره أخذت نفس الموقف الأمريكي من الأزمة. بل إن الاتحاد السوفياتي هددته امريكا ودول السوق الأوروبية المشتركة بوقف المساعدات الغذائية المقدمة اليه إذا لم يعطي الاستقلال الكامل لدول البلطيق ومزيد من التحرر الأقتصادي نحو النظام الرأسي مالي - كذلك عندما بدأت الثوره الأسلامية في ايران وبرزت خلافاتها مع أمريكا، جمدت ارصده إيران واوقفت التعامل التجاري معها. أيضاً فامريكا ودول السوق الاوروبية جمدت كافة ارصدة العراق وفرضت عليها حذراً إقتصادياً كاملاً لموقف الاخيره في ازمة الخليج واحتلالها للكويت، في حين كانت تقدم لها المساعدات اثناء حربها مع ايران.

والوضع ليس مختلفاً في باكستان وفي الاقطار الاسلامية الأخري والأقطار النامية.

وجدير بالذكر أنه ليس بمقدور دوله ناميه صغيره الوقوف أمام الولايات المتحدة الامريكية، وتزداد المشكلة حده إذا ماكانت الدول الاسلامية مستهدفة من امريكا والاقطار الاوروبية، في العالم الاسلامي يزخر بالمواد الخام البترولية، ويمثل سوقاً كبيره لتصريف المنتجات الغذائية والمصنعة التي تنتج في امريكا والسوق الاوروبية المشتركة، أي أنها مستهدفة للسيطرة وفرض الشروط المباشره وغير المباشرة (من خلال مؤسسات التمويل الدولية ووقف الأقراض للأقطار الاسلامية إلا إذا وافقت علي الشروط التي تحددها امريكا وحلفاؤها).

من هنا يتضح ان المشكلة القمحية لاتتوقف عند توفير سلعة القمح من السوق الدولية، بل تتعداها لتصبح مشكلة سياسية معقده تواجه كافة الاقطار التي تعتمد علي توفير الغذاء من الخارج الذي مصدره امريكا وحلفاؤها بصفه أساسية.

فالمشكلة إذن، ترتبط بوضوح بالاستقلال السياسي والأراده السياسية الخارجية واحيانا الداخلية للاقطار الاسلامية، حيث تشترط أمريكا اجراء تعديلات في الحياه السياسية للأقطار النامية مقابل إمدادها باحتياجاتها من القروض والمعونات وتوريد السلع وخاصة السلع الغذائية وفي مقدمتها القمح.

فإذا كانت الاقطار الاسلامية مهتمه باستقلالها وارداتها السياسية فعليها ان تواجه مشكلة القمح وضرورة العمل بكل السبل للحد من الاعتماد علي الخارج في توفير هذه السلعة. ولن يكون بمقدور الاقطار الاسلامية المواجهة الفردية ـ بل المواجهه يجب ان تكون جماعية في شكل تكتل يجمع الأقطار الاسلامية، تتعاون فيما بينها وتنمي إنتاجها، وعندما تضطر للاستيراد ، فعليها الاستيراد كمجموعة في شكل كارتل يحقق شروطاً تفاوضية أفضل بكثير من الشروط الحالية التي تتم في الاطار الفردي .

٥ ـ ٢ ـ البعد الاقتصادي للمشكلة القمحية، سبق ان اوضحنا ان الاقطار الاسلامية تدفع سنوياً حوالي ٥ مليار دولار لاستيراد حوالي ٣٠ مليون طن من القمح ، وغالبية الأقطار الاسلامية المستورده، اقطارا فقيره، تفتقر للنقد الأجنبي ، وبدلاً من توفير النقد الأجنبي من أجل أجل التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل مناسبة لطوابير العمال بها، وبدلاً من زيادة الدخل القومي، نجد أنه من أجل مواجهه النقص في معروض القمح المحلي ، يتسرب جزء هام من الدخل القومي للخارج لتستفيد منه الاقطار المتقدمة وفي مقدمتها امريكا، ولتزداد ثراءً وليرتفع مستوي معيشة مزارعيها.

إن استمرار الاستيراد ، يزيد العبئ الملقئ علي ميزان المدفوعات الذي هو في الأصل يعاني من عجز متراكم، كما انه يحد من فرص تمويل المشروعات الانتاجية والخدمية التي تحتاجها الكيانات الاقتصادية للاقطار الاسلامية.

والخطوره الاقتصادية الكبري، قادمه لامحاله، حيث من المتوقع ان ترتفع الاسعار العالمية للقمح لسببين، أولهما، قدره الاقطار المصدره علي التحكم في الاسعار لأنها تهيمن علي الصادرات العالمية، وثانيهما، الزيادة المستمره في الطلب علي القمح دولياً، وتعرض العالم الي كوارث طبيعية متمثله في مواسم الجفاف ، مما سيؤثر سلباً علي المعروض عالمياً من القمح، وبالتالي ستكون هناك ارتفاعات حتميه للاسعار. ونذكر بأنه إبان ازمة الغذاء العالمية عامي ٧٣، ١٩٧٤ ارتفعت اسعار القمح العالمية من ١٢٥ ـ ١٥٠ دولار للطن الي ٢٥٠ ـ ٣٠٠ دولار للطن، أي تضاعفت الأسعار.

وجدير بالملاحظة أيضاً أن استمرار هذا الواقع في الاقطار الاسلامية وخاصة بعد أفول نجم البترول بعد أزمة الخليج والسيطره عليه من قبل أمريكا، ستكون المشكلة عامه وستطال الجميع، وستنعكس آثارها الاقتصادية السلبيه علي مستوي معيشة السكان، وزيادة حده البطاله، ووقف برامج التنميه الاقتصادية ، وعدم القدره علي تنفيذ المشروعات الاقتصادية التي تعتمد علي النقد الأجنبي بصفه اساسية . بل إن الدرس المستفاد من حرب الخليج الأخيره من الناحية الأقتصادية، أن اندلاع الحرب في مناطق حساسه من العالم يطال العالم أجمع وتكون الأقطار النامية والفقيره اكثر الدول تأثراً ـ فالحروب توقف السياحة وتوقف حركة التجارة وتؤثر علي التنمية الأقتصادية ، ولم تعد هناك حروب بدون مباركه أمريكية، وتبدأ أمريكا في جمع الأموال بدعوي مساعدة الدول التي تُضار من الحرب كما حدث أخيراً في دعم تركيا ومصر والأردن وسوريا ، ولكن يشترط علي من تساعده أمريكا أن يوافق علي شروطها .

إذن فالبعد الاقتصادي لمشكلة القمح تتضح معالمه فيما يسببه من تسرب في الدخول القومية ، والاعباء علي موازين المدفوعات ، وعدم القدره علي الصرف علي المشروعات ذات الاحتياجات للنقد الاجنبي، وعدم القدره أيضاً علي توفير فرص عمل جديده وبالتالي زيادة حده البطاله، أضف الي ذلك كله عرقلة عمليات التنمية الأقتصادية والخلل في الهيكل الاقتصادي .

ولمواجهة الأمر من هذه الزاوية، فلابد من التنسيق بين الاقطار الاسلامية وزيادة جهودها من أجل زيادة الانتاج وتقليل الاعتماد علي الخارج وتوفير النقد الاجنبي لأغراض التنمية . وتحتاج المواجهه تعاون وتكاتف الاقطار الاسلامية كما أمر الله بذلك، ففي ذلك خير الأمه وصالحها . والأقطار الاسلامية كمجموعة قادره علي المواجهه لأن لديها من الأمكانات مايمكنها من بناء صرح إقتصادي مسلم يقوم علي أسس إقتصادية إسلامية بهدي من القرآن والسنه وعلي القاعدة الفقهيه " لاضرر ولاضرار " . فالفرصه كبيره مواتيه لاعادة منطقة الموارد بين الاقطار الأسلامية بما يحقق تعاظم الفائده من الموارد، وإنتاج كافة إحتياجات المسلمين بعيداً عن السيطره والتحكم من الرأسمالية واساليبها الاستغلالية البشعة .

٥ - ٣ - البعد الأجتماعي للمشكلة القمحية. إن قضية رغيف الخبز في الأقطار النامية، "والتي منها الاقطار الاسلامية" تشكل أحد القضايا الاجتماعية الخطيره والتي تهدد بانهيار النظم القائمة في تلك البلدان، بل إن أحد الاهداف الرئيسية للنظم الحاكمه، توفير لقمة العيش وبأسعار مناسبة للسكان حتي تضمن عدم ثورتهم علي النظام الحاكم، لذلك نجد، ان غالبية " إن لم يكن كل " الأقطار الاسلامية تدعم رغيف الخبز حتي تضمن وصوله للمسحوقين باسعار مناسبه، لأنه يمثل الغذاء الرئيسي لهم، وأي مساس به يعرض النظام لمخاطر محتمله، وإنتفاضات ارتفاع اسعار الغذاء في الاقطار الناميه كلنا يعرفها ومتكرره، وغالباً تخضع الحكومات لتلك الانتفاضات .

إذن فمشكلة القمح وحلها ترتبط بالاستقرار والأمن الأجتماعى للمجتمع، وبالتالي للنظام السياسي ككل، ومن ثم فإن ضمان توفير الغذاء، هو ضمانه للاستقرار الاجتماعي، بل للبناء الاجتماعي في المجتمع ككل، ومن هنا تتضح مره أخري أهمية إيجاد حل لمشكلة القمح فى الأقطار الاسلامية بتعاونها وتكاتفها والعمل الدؤوب على ايجاد صيغ ملائمة للتعاون الاقتصادي فيما بينها.

٥ - ٤ - سبل مواجهه المشكلة القمحية فى الأقطار الاسلامية : هكذا تبينا مخاطر المشكلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتأكد ضرورة ايجاد حل لها، هذا الحل يصعب تحقيقه علي المستوي القطري، ولكن يمكن تحقيقه بالتعاون والتكامل بين الاقطار الاسلامية، وفي ضوء معطيات الوضع الراهن علي الصعيد العالمي وعلي صعيد الوضع الذاتى للاقطار الاسلامية، فإن بامكان الاقطار الاسلامية مواجهه المشكلة للمحافظة علي استقلالها واستقرارها السياسي والاجتماعي ولتقدمها الاقتصادي من خلال فكرتين اساسيتين :

٥ - ٤ - ١ - إنشاء كارتل بين الاقطار الاسلامية . فعلي المدي القصير يمكن إنشاء كارتل بين الاقطار الاسلامية يتفاوض بأسمها جميعاً في عقد الصفقات التجارية الخاصة بتوريد الغذاء. فكما أن الاقطار المصدرة للغذاء تشكل تكتل فيما بينها ، فلابد من مواجهة ذلك بنفس الاسلوب وبنفس المنطق وبنفس الأداه، فالاقطار الاسلامية تحتكر استيراد حوالي

٣٠٪ من واردات القمح العالمية، وهذا الموقف يمكنها من عقد الصفقات بشروط مناسبة تحققها لها المزايا التالية :

١ - ضمان استقرار توريد القمح فى الأوقات المناسبة .

٢ - ضمان توريد القمح باسعار مناسبة .

٣ - ضمان توريد القمح المرتفع الجوده.

٤ - الحد من الانفاق على توريد القمح وبالتالى التسرب من الدخل القومي، وتوجيه موارد النقد الاجنبى لأغراض التنمية الأقتصادية .

ولعل الشكل الانسب، لمثل هذا الكارتل ، يتمثل فى إنشاء شركة تجارية إسلامية لتوريد الغذاء، تحت أي اسم يتم إختياره، ونقترح اسم :

* الشركة الاسلامية لتجارة المنتجات الزراعية الغذائية ، بحيث يوضع دستوراً وبرتوكول لها يتلائم مع قواعد الشريعة الأسلامية، ويتم إقراره من قبل الاقطار الاسلامية الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامي ويتم في بروتوكول الشركة تحديد اهداف الشركة ومصادر تمويلها، بحيث تنحصر الأهداف أساساً في :

١ - توريد الغذاء للاقطار الاسلامية وفق ماتحدده الاقطار الاسلامية من احتياتها الغذائية خلال سنه أواكثر .

٢ - تصدير المنتجات الغذائية من الاقطار الاسلامية التى لديها فائض، بحيث يتم التصدير للاقطار الأسلامية الأعضاء مما يزيد من حجم التبادل التجاري بين الاقطار الاسلامية وينمى العلاقات الاقتصادية بينها.

ويتطلب إنشاء الشركة الى ايجاد مصادر لتمويل الصفقات التجارية والتي يجب ان يتم جزء منه من خلال مساهمات الاقطار الاعضاء، وجزء آخر من مؤسسات التمويل الاسلامية المختلفة وفي مقدمتها بنك التنمية الاسلامي، كما يتطلب الأمر تحديد مكان الشركة وانشاء مخازن تابعه لها ومنحها تسهيلات مناسبة من قبل الأقطار الاعضاء.

٥ - ٤ - ٢ - التعاون والتكامل الاقتصادي بين الأقطار الاسلامية . إن خلق شركة مضاربه اسلامية عالمية تتولي استيراد وتصدير الغذاء، لن يحل إلا جانب من المشكلة لأن الحل الأمثل

للمشكلة يتمثل أساساً في رفع درجة الاكتفاء الذاتي في الاقطار الاسلامية من القمح والغذاء بصفه عامه، وهذا الأمر حتي يتحقق لابد من رفع درجات التعاون الاقتصادي القائمة بين الاقطار الاسلامية وتنميتها بشكل مضطرد ، وإذا كانت السوق الاسلامية المشتركة تمثل هدفاً طموحاً في الوقت الراهن، ويصعب تحقيقها، فإن هناك درجات أقل من التعاون الاقتصادي يمكن تحقيقها ونجاحها سوف يدفع في إتجاه سوق مشتركه اسلامية. فالسوق الاوروبية المشتركه حتى وصلت الي ما وصلت اليه الآن احتاجت حوالي اربعين سنه كامله.

وفي هذا المجال نقترح البدء بإنشاء صندوق للتنمية الزراعية في الأقطار الاسلامية يبدأ برأس مال مساهم ١٥٠٠ مليون دولار امريكي، تكون مهمة هذا الصندوق دعم المشروعات الزراعية المشتركه بين الاقطار الاسلامية ، وتحدد لائحه الصندوق واهدافه ونظام عمله وإقراضه وتمويله باتفاق بين الاقطار الاسلامية الأعضاء. ونقترح أن يبدأ الصندوق في تمويل المشروعات الانتاجية الزراعية التي تقلل من درجة الاعتماد على الخارج فى توفير الغذاء للمسلمين ، وفي مقدمة هذا المشروعات ، تلك المشاريع التي تستهدف زيادة إنتاج القمح فى الاقطار الاسلامية بناءً علي دراسات جدوي فنيه وإقتصادية وماليه يعتمدها مجلس ادارة الصندوق.

إن شكل هذا التفكير البراجماتي هو السبيل الأمثل للخروج من المأزق الحالي، بل سيؤكد مزايا التكامل الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية، وسيدفع في إتجاه تحقيق مراحل متقدمة ، مثل منطقة التجارة الحره والاتحاد الجمركي والسوق المشتركه .

وهذه الأفكار التي نطرحها تتمشي مع ما أوردناه في بداية هذا البحث ، من ان الاسلام يتعامل مع المسلمين كأمه واحده، وان التعاون بين المسلمين فرض واجب ، وان على المسلمين محاربة الفقر والغش والجشع والاستغلال ، وأن علي الحكومات الاسلامية توفير حياه طيبه للمسلمين وحماية استقلالهم وأمنهم واستقرارهم الأجتماعي .

٥ - نتائج وتوصيات

لقد حث الدين الاسلامي علي التعاون والتعاضد بين المسلمين ، وطالبهم بعمارة الأرض والعمل علي تحقيق أمن وسلامة الأنسان بهدي من السنه والقرآن . والاقتصاد عصب الحياه الدنيا فلا أمه تقوم لها قائمة إذا كانت جائعة لاتجد مايسد رمق الأبناء، ولاحياه لأمه بغير حضاره.

ولعل تناول موضوع تجارة القمح الدولية ، وما أوضحه من حقائق تمثلت في أن عدد قليل من الدول تزرع حوالي ٣٥٪ من زراعات القمح في العالم ، وتنتج ٤ر٣٣٪ من جملة إنتاج العالم، بل إن الولايات المتحدة الامريكية وكندا والارجنتين وفرنسا واستراليا تنتج حوالي ٥ر١٢٤ مليون طن سنوياً من القمح تمثل ربع إنتاج العالم تقريباً ، في حين ينتج العالم الاسلامي مجتمع حوالي ٣ر٥٦ مليون طن سنويا ، تنتج منها ثلاثة اقطار هي تركيا والباكستان وايران حوالي ٧١٪ تقريباً ، وباقي اقطار العالم الاسلامي مجتمعه تنتج ٢٩٪ تقريباً .

هذا وتمثل رقعة القمح نسبه كبيره من الرقعة الزراعية علي المستوي الدولي، وعلي صعيد العالم الاسلامي، مما يدلل علي اهمية هذا المحصول ، والاهتمام الدولي به بإعتباره أحد مكونات غذاء الأنسان الرئيسية .

أما فيما يتعلق بصادرات القمح الدولية فإن إحكام السيطرة عليها من قبل قلة من الدول أهم السمات التي تميز صادرات القمح، حيث امريكا الشمالية واوروبا الغربية واستراليا تهيمن علي ٦ر٨٨٪ من صادرات العالم من القمح، وهناك خمس اقطار تهيمن علي ٨ر٨٢٪ من صادرات القمح الدولية (الولايات المتحدة الامريكية - استراليا - كندا - فرنسا الارجنتين)

وهذه الأقطار تقودها الولايات المتحده الامريكية ، ومثل هذا الوضع يؤهل تلك الأقطار، وفي ظل النظام الدولي الجديد الذي تسعي امريكا لفرضه ، للتحكم في كميات وأسعار ومسارات تصدير القمح ، وكذلك المعونات التي تقدم للاقطار النامية.

والملفت للنظر ان الاقطار الخمس تنتج حوالي ٥ر٢٤٪ من إنتاج القمح في العالم وتهيمن علي ٨ر٨٢٪ من صادرات القمح، أي أن زراعة القمح في هذه الاقطار هي لأغراض التجارة أساساً وليس الاستهلاك المحلي فقط.

وتجني هذه الاقطار الخمس من صادراتها القمحية ٢ر١٢ مليار دولار سنوياً نصيب أمريكا منها حوالي ٤ر٣ مليار دولار . هذه الأموال الضخمة تدفعها الأقطار النامية ليزدهر بها الاقتصاد الرأسمالي وترفع دخل المزارع الأمريكي.

وعلي جانب آخر ، جانب الواردات نجد العالم الاسلامي أكبر مستورد في العالم للقمح حيث تبلغ وارداته السنوية ٣ر٣٠ مليون طن بما نسبته ٦ر٢٩٪ من جملة واردات القمح الدولية، يدفع العالم الاسلامي ثمناً لهذه الواردات يصل الي ٨ر٤ مليار دولار سنوياً وهو مبلغ باهظ يمثل ٢ر٥٨٪ منها خمس اقطار هي (مصر وايران ـ العراق ـ الجزائر ـ المغرب) وهذه الاموال التي تشكل تسرب للدخل القومي، وعبئ علي موازين المدفوعات ، تعوق عمليات التنمية والتطوير الاقتصادي. ويستورد العالم الاسلامي تلك الكميات ويدفع لها مبالغ كبيره، علي الرغم من المساحات الشاسعة التي يزرعها بالقمح، وبالمساحات الضخمة من الاراضي الزراعية المتوفره لديه، الأمر الذي يحمل تناقضا داخليا واضحاً . وحتي عالمنا الاسلامي لم يستفد من ميزة الصفقات الضخمة في التجارة الدولية،لأنه لايعمل كوحده واحده ولايوجد إطار يجمع الاقطار الاسلامية حتي تستفيد من واقعها وامكاناتها.

إن الموقف خطر ومعقد وسيزداد سوءاً في السنوات القليلة القادمة نظراً لزيادة الطلب المستمره علي القمح من جهه ، وتقلب المواسم المطريه والتعرض لانخفاض الانتاج

من جهه أُخري ، الأمر الذي قد يؤدي الي مجاعات فى بعض انحاء العالم والي ارتفاعات باهظة في الأسعار ستشكل عقبه كبري للعالم الاسلامي الذي يستورد تلك الكميات الضخمة.

وإن كانت هناك توصيات يخرج بها هذا البحث فتتركز في ثلاثة :

١ - ضرورة التفكير الجاد من قبل الاقطار الاسلامية في إنشاء شركة لتجارة الاغذية تتولي مهمة استيراد الغذاء نيابة عن الاقطار الاسلامية، وكذلك تصدير الفائض لدي الأقطار الاسلامية ، ويجب دعم هذه الشركة واسهام الجميع فيها، فهي تحقق للأقطار الاسلامية ميزه عقد الصفقات التجارية بشروط مناسبه تعود بالنفع علي الأقطار الأعضاء، وبالتالي ينخفض حجم الانفاق علي إستيراد الغذاء، وتشجع الشركة التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية ، وتحسن من المركز التفاوضى للعالم الاسلامى وتجبر العالم أجمع علي التعامل معه كأمه اسلامية واحده ، ومهما كانت الصعوبات التي ستواجه عمل هذه الشركة ، فإن البدء فى إنشائها ودعمها سيؤديان الى تجاوز العقبات التى قد تظهر أثناء بدء العمل وممارسة نشاطها الفعلى.

٢ - ضرورة تركيز الاقطار الاسلامية على إنشاء صندوق للتنمية الزراعية في الأقطار الاسلامية يتخصص اساساً في دعم المشروعات الزراعية المشتركه بين الاقطار الاسلامية وبصفه خاصة تلك المشروعات التى تستهدف رفع درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء داخل اقطار العالم الاسلامي، والسير فى هذا الطريق وبالسرعة المناسبة سيدعم مسيرة التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية التي هي أحد أهداف رابطة منظمة العالم الاسلامي، ونجاح المشروعات المشتركه، سيدفع في اتجاه تطوير التعاون الاقتصادي الي مراحل أكثر تقدماً وصولاً الى السوق الاسلامية المشتركة.

٣ - ضرورة اهتمام الاقطار الاسلامية برفع إنتاجية اراضيها الزراعية من الحاصلات الزراعية المختلفة وفي مقدمتها القمح، حيث أن المجال رحب لذلك ، لأن إنتاجية القمح في الاقطار المتقدمة اضعاف ما هي عليه في الاقطار الأسلامية ، وهذا الأمر يتطلب الانفاق علي مراكز البحوث التي تعمل في هذا المجال، واستخدام التقاوي المحسنه، ومعدلات التسميد المناسبة، ومعالجة التربه معالجات تتناسب مع الزراعات المطريه، ويمكن دعم

مثل هذه البرامج من خلال تبادل الخبرات العلمية والفنيه بين الاقطار الاسلامية، والاستفادة من مؤسسات التمويل في الاقطار الاسلامية لتوفير الدعم المادي اللازم لتلك البرامج .

ويظل في النهاية ، أننا كمسلمين خير أمة اخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، واهم صور ذلك أن نأمر بالمعروف بين المسلمين ، وأن تستغل مواردنا داخل عالمنا الاسلامي، وكفانا تبديد لثرواتنا لصالح الراغبين فى نهبها من الدول الرأسمالية، كما أن أموال المسلمين يجب ألا تودع فى بنوك غير مسلمين حتى تكون فائدتها للمسلمين وليس لاعداء الاسلام والمسلمين . والنهي عن المنكر هو نهي عن استمرار التخلف وسوء توزيع الدخل والفاقد في الثروه وحماية الناس من خطر الأحقاد والمجاعات والويلات واعطانا الله القرآن والسنه وعلينا العمل بما جاء فيهما. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتى " صدق رسول الله.

والله ولى التوفيق ،،،

المراجـــع

(١) القرآن الكريم

(٢) بيلا بالسا، نظرية التكامل الاقتصادي، مترجم، الدار القومية للطباعة والنشـــــر - القاهرة - ١٩٦٤

(٣) الأمام تقي الدين أحمد بن تيميه، الحسبه ومسئولية الحكومة الاسلامية ن ٧ هـ - تحقيق صلاح عزام، مطبوعات الشعب، القاهرة .

(٤) شوقي عبده الساهي، دكترو، المال وطرق استثماره في الاسلام، مطبعه حســـــان، القاهرة ، ١٩٨٥.

(٥) صحيح البخاري

(٦) محمد الشحات الجندي ، دكتور، قواعد التنمية الاقتصادية في القانون الدولي والفقه الاسلامي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٥.

(٧) محمد عبدالمنعم عفر، دكتور ، السياسات الاقتصادية في الاسلام، الاتحاد الدولـــي للبنوك الاسلامية، ١٩٨٠.

(٨) F.A.O, Production Year book, Vol. 43,1989.

(٩) F .A.O, Trade Year book Vol.41,1987.

الملاحق

ملحق رقم (١) عدد السكان واجمالي المساحة والرقعة الزراعية في العالم والعالم الاسلامي

(ألف هكتار)

البيان / الدولة	عدد السكان الف نسمة ١٩٨٩	اجمالي المساحة ١٩٨٨	الرقعة الزراعية ١٩٨٨
افريقيه		٣٠٣٠٤٢٣	١٦٧٩٣٤
اوغندا	١٧٨٢٨	٢٣٥٨٨	٥٠٠٠ ف
بنين	٤٥٩٢	١١٢٦٢	١٤١٠
بوركينافاسو	٨٧٦٧	٢٧٤٢٠	٣٥٥١ ف
تشاد	٥٥٣٥	١٢٨٤٠٠	٣٢٠٥
تونس	٨٠٠١	١٦٣٦١	٣٣٠١
الجابون	١١٣١	٢٦٧٦٧	٢٩٠
جامبيا	٨٣٤	٢٣٨٥٤	١١٥٠
الجزائر	٢٤٥٩٧	٢٣٨١٧٤	٦٩٧٠
جيبوتي	٣٩٣	٢٣٢٠	٢٠٠ ف
السنغال	٧١٦١	١٩٥٧٢	٥٢٢٠ ف
السودان	٢٤٥١٠	٢٥٠٥٨١	١٢٤٥٠
سيراليون	٤٠٤٦	٧١٧٤	١٦٥٥
الصومال	٧٣٣٨	٦٣٧٦٦	١٠٢٢
غينيا	٦٧٠٥	٢٤٥٨٦	٦١٠
غينيا بيساو	٩٦٦	٣٦١٢	٣٠٠ ف
جزر القمر	٦٧	٢٨	١
الكاميرون	١٠٩٦٨	٤٧٥٤٤	٥٩٤٠
ليبيا	٤٣٩٩	١٧٥٩٥٤	١٣٠٠
مالي	٩٠٩٢	١٢٤٠١٩	٢٠٩٠
مصر	٥٢٨٤٦	١٠٠١٤٥	٢٤١٠ ف
المغرب	٢٤٥٢٢	٤٤٦٥٥	٨٢٥٠
موريتانيا	١٩٦١	١٠٢٥٥٢	١٩٦ ف
النيجر	٦٨٩٣	١٢٦٧٠٠	٣٦٠٠
نيجيريا	١٠٩١٥٣	٩٢٣٧٧	٢٨٨٠٠ ف
المجموع	٣١٧٧٨٣	١٧٨٢٧٦٩	٩٨٩٢١

ف : تقدير الفاو

F.A.O, Production Year book Vol. 43. 1989.

تابع ملحق رقم (١) عدد السكان واجمالي المساحة من الرقعة الزراعية في العالم والعالم الاسلامي

(الف هكتار)

البيان / الدولة	عدد السكان ألف نسمة ١٩٨٩	اجمالي المساحة ١٩٨٨	الرقعة الزراعية ١٩٨٨
آسيا		٢٧٥٧٤٦٢	٤٢٠٨٧٢
الاردن	٣١٦٥	٨٩٢١	٣٠٨
الامارات	١٥٥٤	٨٣٦٠	٢٩
افغانستان	١٥٤٩١	٦٥٢٠٩	٧٩١٠ ف
اندونيسيا	١٧٧٨٣٩	١٩٠٤٥٧	١٥٨٠٠ ف
ايران	٥٤٨٧١	١٦٤٨٠٠	١٤١٠٠ ف
باكستان	١١٨٨٧٣	٧٩٦١٠	٢٠٤٧٣ ف
البحرين	٤٩٩	٦٨	١ ف
برزاي	٢٥٨	٥٧٧	٣
بنغلاديش	١١٢٥٨٥	١٤٤٠٠٠	٩٠٠٠ ف
تركيا	٥٤٦٦٢	٧٧٩٤٥	٢٤٧٥٠ ف
السعودية	١٣٦٠١	٢١٤٩٦٩	١١١٠ ف
سوريا	١٢٠٥٢	١٨٥١٨	٤٩٤٧ ف
العراق	١٨٢٩٤	٤٣٨٣٢	٥٢٥٠
عُمان	١٤٣٣	٢١٢٤٥	١٦
فلسطين (١)	٥٠٠٠	٥٥٨	١١٢
قطر	٣٥٣	١١٠٠	٥
الكويت	٢٠١٥	١٧٨٢	٤ ف
لبنان	٢٨٤٩	١٠٤٠	٢٠٨ ف
الملاديف	٢٠٨	٣٠	٣ ف
ماليزيا (٢)	١٦٩٤٣	٣٢٩٧٥	١٠٤٠ ف
اليمن الشمالي	٧٧٧٦	١٩٥٠٠	١٢٦١
اليمن الجنوبي	٢٤١٤	٣٣٢٩	١٠٨
اجمالي الدول الآسيويه الاسلامية	٦٢٢٧٣٥	١٠٩٨٨٢٥	١٠٦٤٣٨
اجمالي الدول الاسلامية الافريقيه	٣١٧٧٨٣	١٧٨٢٧٦٩	٩٨٩٢١
اجمالي الدول الاسلامية	٩٤٠٥١٨	٢٨٨١٥٩٤	٢٠٥٣٥٩
اجمالي العالم	٥٢٠٥٢٤٢	١٣٣٨٢٤٦٩	١٣٧٣٤٠٤
الاقطار الاسلامية العربية	٢٠٩٨٨٠	١١٤٧٨٤٧	٤٨٢٤٠

(١) تقديرات منظمة التحرير الفلسطينية

(٢) توحد اليمنين واصبح الجمهورية العربية اليمنية

F.A.O, Production Year book Vol. 43, 1989.

ملحق رقم (٢) - إنتـــــاج القمح في الاقطار الاسلاميـــة

المساحة : ألف هكتار
الانتاجية: كجم/هكتار
الانتـاج : ألف طـــن

البيـــان	١٩٨٦		١٩٨٧			١٩٨٨			متوسط ٣ ســـنوات	
الدولة	مساحة	إنتاجية	إنتـاج	مساحة	إنتاجية	إنتاج	مساحة	إنتاجية	إنتاج	مساحـــة	أنتـاج
آســيا											
الاردن				٨٠ .	١١٢٧	٨٠	٧٠	٤٣٦	٧٩	٥٠	٥٣
الامارات				١	١١٠٦	١	١	٨٠٨	١	٧ر -	٧ر -
افغانستان	٢٣١٥	١٢٥٣	٢٩٠٠	١٦١٩ ف	١١٨٩	٢٨٥٠	١٩٢٥ ف	١١٨٩	١٩٢٥ف	١٩٥٣	٢٥٥٨ر٣
اندونيسيا											
ايران	٦٤٠٥	١١٨٣	٧٥٧٧	٦٥٩١	١١٥٣	٧٩٦٠	٦٥٥٣	١١٠٩	٧٢٦٥	٦٥١٦ر٠	٧٦٠١ر٣
باكستان	٧٤٠٣	١٨٨١	١٣٩٢٣	٧٧٠٦	١٥٥٩	١٢٠١٦	٧٧٣٠	١٧٣٤	١٢٦٧٥	٧٦١٣	١٢٨٧١ر
البحرين											
بروناي											
بنغلاديش	٥٤٠	١٩٣١	١٠٤٣	٥٨٥	١٨٦٦	٦٠٩١	٤٧٦	٢٢٧٧	١٠٨٤	٥٢٢ر٧	١٠٧٣ر
تركيا	٩٣٥٦	٢٠٣٤	١٩٠٣٢	٩٣١١	٢٠٣٢	١٨٩٣٢	٩٣٨٨	٢١٨٦	٢٠٥٢٣	٩٣٥١ر٧	١٩٤٩٦ر
السعودية				٦٠١	٤٤١٤	٢٦٥٣	٧٣٠	٤٤٤٤	٣٢٠٠	٤٤٠ر٣	٢٩٢٦ر٥
سوريا	١٠٨٧	١٧٩٢	١٩٤٨	١١٨٣	١٤٠٠	١٦٥٦	١١٠١	١٨٧٨	٢٠٦٧	١١٢٢ر٧	١٨٩٠ر٣
العراق	١٢٤٠	٨٣٥	١٠٣٦	٨٥٩	٨٤١	٧٢٢	١٠٤١	٨٩٢	٩٢٩	١٠٤٦ر٧	٨٩٥ر٧
عُمان(١)							١	١١٠٠	١		١
فلسطين	١٩ر٧	١٧٠٠	٢٣	١٩ر٧	١٧٠٠	٢٣	١٩ر٧	١٧٠٠	٢٣٠	١٩ر٧	١ر٣
قطر											
الكويت											
لبنان				٨	٢٠٠٠	١٥	٩	٢٣٩١	٢٢	٥ر٧	١٨ر٥
الملاديف											
ماليزيا											
اليمن الشمالي (٢)				٦٥	١٣٤٠	٨٩	٧٥	١٧٤٨	١٣٢	٤٦ر٧	١١٠ر٥
اليمن الجنوبي (٢)				١٢	١٤١٧	١٧	١٠	١٥٠٠	١٥	٧ر٣	١٦ر -
اجمالي الدول العربية				٢٨٦٢١		٤٦٤٢٨	٢٨٠٦٠		٤٩٩٣٠	٢٨٣٤ر٧	٤٨١٧ر٩
اجمالي الدول الاسلامية				٣٤٤١٠		٥٤٥٣٧	٣٢٧٨٠		٥٨١٠٠	٢٢٣٩٦ر٧	٢٧٥٤ر٧
				١٥ر٦		١٠ر٧	١٥		١١ر٥٠		

(١) الضفة الغربية وقطاع غزه -
(٢) توحد اليمنين واصبح الجمهورية العربية اليمنية
ف : تقدير الفاو

المصدر : FAO, Quanterly Bulletin of Statistics, Vol. 1, (2-1988) P. 53.

تابع ملحـــق رقم (٢) إنتـاج القمـح في الأقطار الاسلامية

المساحة : ألف هكتار
الانتاجية: كجم/ هكتار
المساحة: ألف هكتار

البيـــان / الدولة	مساحة	إنتاجية	إنتاج	مساحة	إنتاجية	إنتاج	مساحة	إنتاجية	إنتاج	مساحة	إنتاج
افريقيا											
اوغندا				٥ ف	٢٠٠٠	٩	٥ ف	١٨٠٠	٩	٣ر٢	٦
بنيـــن											
بوركينافاسو											
تشاد	٤			٤	٧٥٠	٣	٤	٦١٢	٢	٤	٧ر١
تونس	٥٤٠	٨٧٨	٤٧٤	٩٧١	١٤٠١	١٣٦٠	٢٨٧	٧٦٧	٢٢٠	٥٩٩ر٣	٦٨٤ر٧
الجابون											
جامبيا				٧	٣٧١٢	٢٧	٧	٤٥٥٥	٣٢	٤ر٧	١٩ر٧
الجزائر	١٥٥٠	٩٣٢	١٤٤٥	١٥١١	٧٧٨	١١٧٥	١٠٢٣	٦٠٠	٦١٤	١٣٦ر٣	١٠٧٨
جيبوتي											
السنغال											
السودان	١٥١	١٣١٦	١٩٩	١١٧	١٣٤٢	١٥٧	١٤٤	١٢٥٧	١٨١	١٢٧ر٣	١٧٩
سهر اليون											
الصومال				٤	٣٧٨	١	٤	٣٧٨	١	٣ر٧	٧ر-
غينيـــا											
غينيا بيساو											
جزر القمر											
الكاميرون				١	١٥٧١	١	١	١٥٧١	١	٧ر -	٧ر -
ليبيـــا				٢٨٥	٦٦٧	١٩٠	٢٨٧	٦٧٢	١٩٣	١٩٠ر٧	١٩١ر٥
مالي				١	١٣٣٧	١	١	١٢٥٠	٢	٧ر-	١
مصـــر	٥٠٧	٣٨٠٥	١٩٢٩	٥٧٧	٤٧١٦	٢٧٢١	٥٩٧	٤٧٥٥	٢٨٣٩	٥٦٠ر٣	٢٤٩٦ر٣
المغرب	٢٢٢٣	١٧١٤	٣٨٠٩	٢٢٨٨	١٠٦١	٢٤٢٧	٢٣١٧	١٧٣٥	٤٠١٩	٢٢٧٦	٣٤١٨ر٣
موريتانيا				١	١٠٢٠	١	١	١٠٢٥	١	٧ر-	٧ر -
النيجر				٢	٣٠٠٠	٦	٢	٢٨٥٠	٦	١ر٣	٤
نيجيريا				١٥	٢٠٠٠	٣٠	٤٠	١٢٥٠	٥٠	١٨ر٣	٣٦ر٧
اجمالي الدول الافريقية	٤٩٧٥		٢٨٥٦	٥٧٨٩		٨١٠٩	٤٧٢٠	٨١٧٠	٨١٣٩	٥٢٥٤	٨١٣٩

FAO: Quanterly Bulletin of Stastistics Vol. 1. (2-1988) P. 53

ملحق رقم (٣) - كمية واردات العالم الاسلامي من القمح خلال الفتـــره
١٩٨٥ - ١٩٨٧ (ألف طـــــــن)

البيـان	١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		متوسط ٣ سنوات	
الدولة	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات
آسيا	١٥٩٩	٣١٥١٣	١١٥١	٣٣٥٩٦	٢٠٧١	٤٣١٦٣	١٦٠٧	٣٥٧٥٧ر٣٣
الاردن	٧١	٣٨٩	٢٥	٢٨٥	١٢	٥٨١	٣٦	٤١٨ر٣٣
الامارات	٤٢	٢٢١	٢٢	٢٢٠	٢٢ ف	٢٤٠	٢٨ر٦٧	٢٢٧
افغانستان		٥٨		١٠٦		٥٩	-	٧٤٣٣
اندونيسيا		١٣٢٨		١٦٣٣		١٦٩٧	-	١٥٥٢ر٦٧
إيران		٢١٩٣		١٩٦٠		٣٦٧١	-	٢٦٠٨
باكستان	٤٨	٩٨٢		١٩٠٩		٢٧٨	١٦	١٠٨٩ر٦٧
البحرين		٤٣		٣٣		٣٦	-	٣٠ر٣٣
بروناي		٦		٥		٥	-	٥ر٣٣
بنغلاديش		١٩٠٥		١١٦٣		١٥٠٦	-	١٥٢٤ر٦٧
تركيا	٥٨١	٧٨٢	٢٠٨	٧٨٨	٥٢٨ ف	٣٧١	٤٣٩	٦٤٧
السعودية	٣١	١٧٠	١٩٤	١٢٨	٦١٤	١٧٤	٢٦٩٦٧	١٥٧٣٣
سوريا		٥٦٤		٧٣٣		١٠٨٥	-	٧٩٤
العراق		٢٥٤٧		٢٤٦٣		٣١٠٨	-	٢٧٠٦
عُمان	١٨	٨٩	١١	١٤٣	١٦ ف	١١١ ف	١٥	١١٤ر٣٣
فلسطين (١)		١٨٧		١٨٧		١٩٠	-	١٨٨
قطر		٤٠		٣٥		٣٧	-	٣٧ر٣٣
الكويت		١٧٢		١٤٠		١٣٨	-	١٥٠
لبنان		٤٤٣		٣٣٦		٣٧٩	-	٣٨٦
الملاديف		٧		١١		٨	-	٨ر٦٧
ماليزيا	٦١	٦٠٧	١٥	٥٧٩	١٣	٥١٨	٢٩ر٦٧	٥٦٨
اليمن الشمالي (٢)		٧٥٠		٧٨٧		٧٨٧	-	٧٧٤ر٦٧
اليمن الجنوبي (٢)		٢٦١		١٧٠		١٦٥	-	١٩٨ر٦٧
المجموع	٨٥٢	١٣٦٥٤	٤٧٥	١٣٦٩٣	١٢٠٥	١٥١٣٤	٨٤٤	١٤١٦٠ر٣٣
اجمالي الدول الاسلامية	٨٦١	٣١١٢٥	٤٧٦	٢٩١٦١	١٢٠٧	٣٠٧١٦	٨٤٨	٣٠٣٢٤
اجمالي العالم	١٠٥١٩٧	١٠٣١٧٩	٩٥٨٩٢	٩٦٥٢٦	١٠٩٧٠٩	١٠٧٩٢٢	١٠٢٥٩٩ر٣٣	١٠٢٥٤٢ر٣٣
		٣٠ر٢٪		٣٠ر٢٪		٢٨ر٥٪		

(١) الضفة الغربية وقطاع غزه (مقدر) (٢) توحد اليمنين واصبح الجمهورية العربية اليمنيه

المصدر: F.A.O,Trade Year book Vol 41 , 1987.

تابـــع ملحـــق رقم (٢)

البيـــان / الدولة	١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		متوسط ٣ سنوات	
	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات
أفريقيه	١٢٢	١٩٨٧٤	١٢٢	١٨٢٣٩	٩٨	١٨٠١٧	١١٤	١٨٧١٠
أوغندا		١٢		١١		٢٠	–	١٤٫٣٣
بنين		٢٤		٣٢		٣٦	–	٣٠٫٦٧
بوركينافاسو		٣٠		٢٨		٢٩	–	٢٩ .
تشاد		٣٦		١٣		٣٦	–	٢٨٫٣٣
تونس		٤٨٧		٩٥١		٩٤٦	–	٢٩٤٫٦٧
الجابون		٤٥		٤٠		٤١	–	٤٢
جامبيا		٩		٢٤		١٩	–	١٧٫٣٣
الجزائر		٤٠٣٨		٣٦٥٤		٢٨٩٨	–	٣٥٣٠
جيبوتي		٢١		١٤		١٧	–	١٧٫٣٣
السنغال		١١٥		١١٢		١١١٢	–	١١٣
السودان		١٠٧٣		٥٩٦		٦٧٩	–	٧٨٢٫٦٧
سيراليون		٢٧		٢٩		٥٠	–	٣٥٫٣٣
الصومال		١٥٠		١١٩		٢١٢	–	١٦٠٫٣٣
غينيا		٦٧		٧١		٨٢	–	٧٣٫٣٣
غينيا بساو		٨		٤		٨	–	٦٫٦٧
جزر القمر		٣		٣		٣	–	٣
الكاميرون	١	٨١	١	١٢٦	٢	٢٠٢	١٫٣٣	١٢٦٫٣٣
ليبيا		٥٥٩		٧٩٧		٧٦٠	–	٧٠٥٫٣٣
مالي		٥٨		١٦		١٦	–	٣٠
مصـــر	٨	٦٩٩٦		٦٣٣٣		٧٠٧٦	٢٫٦٧	٦٨٠١٫٦٧
المغرب		١٩٦٦		١٣٧٩		١٩٧٣	–	١٧٧٢٫٣٣
موريتانيا		١٥٦		١٠٤		١١٥	–	١٢٥
النيجر		٦٨		١٦		٣٢	–	٣٨٫٦٧
نيجيريا		١٤٤٢	١	٩٩٦		٢٢١	٠٫٣٣	٨٨٦٫٣٣
المجموع	٩	١٧٤٧١		١٥٤٦٨	٢	١٥٥٨٢	٣٫٦٧	١٦١٧٣٫٦٧

المصدر :

F.A.O, Trade Year book Vol 41 1987 .

ملحق رقم(٤)

قيمة واردات القمح في الاقطار الاسلامية بالمليون دولار
خلال الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٨٧

البيان / الدوله	١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		متوسط ٣ سنوات	
	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات
آسيا	٢٥٧	٥٢١٦	١٧٦	٤٧٦٦٤	٢٤٣	٥٠٩١	٢٢٥ر٣	٥٠٣٣ر٧
الاردن	١٣	٧٢	٥	٤٥	٥ر١	٨٥	٦ر٥	٦٧ر٣
الامارات	٩	٣٧	٤	٣٤	٤	٣٢	٥ر٧	٥٨ر٧
افغانستان		١٢		١٩		١١	-	١٣
إندونيسيا		٢٦٢		٢٧٤		٢٤٦	-	٢٦٠ر٧
ايران		٣٥١		٢٠٥		٣٦٠	-	٤٢٢ر٣
باكستان	٨٨	١٨٢		٢٩٣		٦٩	٢٩ر٣	١٨١ر٣
البحرين		٧		٤		٣	-	٤ر٧
بروناي		١		١		١	-	١
بنغلاديش		٢٤٧		١٣٦		٢٠١	-	١٩١ر٣
تركيا	٩٢	١٢٠	٢٩	٩٨	٥٣	٣٣	٥٨	٨٣ر٧
السعوديه	٨	٤٥	٢٣	٣٨	٦٧	٥٥	٣٢ر٦	-ر٤٦
سوريا		٩٦		٩٧		١٢٤	-	١٠٥ر٦
العراق		٣٧٣		٣٣٦		٣٦٠	-	٣٥٦ر٣
عمان	٤	١٥	٢	١٨	٤	١٥	٣ر٣	١٦
فلسطين		١٣		١٣		١٣	-	١٣
قطر		٨		٦		٥	-	٦ر٣
الكويت	٤	٢٧	٤ر١	٣٠	١ر٨	١٥	٢ر٤	٣٠ر٦
لبنان		٦٥		٤٥		٢٩	-	٤٦ر٣
الملاديف		٥ر١		٢		٣ر١	-	٦ر١
ماليزيا		٩٩		٨٢		٨٥	-	٨٦
اليمن الشمالي		١٢٣		١١٢		٩٥	-	١١٠
اليمن الجنوبي		٥٦		٣٠		٢٥	-	٣٧
المجموع	٢١٨	٢٢١٢	٦٤	١٨٩٨	١٣٠	١٨٦٣	-	٢١٢٩
اجمالي الدول الاسلاميه	٢١٨	٥٥١٢	٦٤	٤٤٦٨	١٣٠	٤٠٩٤	-	٤٧٨٩
اجمالي العالم	١٥٢٦٠	١٧١٥٤	١٣٠٠٢	١٤٦١٢	١٣٦٣٥	١٤٢٢٤	١٣٦٣٢ر٣	١٥٢٣٠

(١) توحد اليمنين واصبح الجمهورية العربية اليمنيه

المصدر: نفس المصدر بالملحق رقم (٣)

تابع ملحق رقم (٤)

الدوله / البيان	١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		متوسط ٣ سنوات	
	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات	صادرات	واردات
افريقيه	١٢	٣٧٤٣	١٢	٣٠٣١	١٠	٢٥٨٧	٣ر١١	٣ر٣١٢٠
اوغندا		٢		٢		٢	–	٢ر٣
بنين		٤		٥		٥	–	٤ر٧
بوركينا فاسو		٥		٤		٣	–	٤
تشاد		٧		٣		٦	–	٥ر٣
تونس		٧١		١١٣		١٠٤	–	٩٦
الجابون		٨		٨		٦	–	٧ر٣
جامبيا		٢		٥		٣	–	٢ر٣
الجزائر		٧٥٢		٥٤٨		٣٥٤	–	٥٥ر١٣
جيبوتي		٤		٢		٢	–	٢ر٧
السنغال		١٨		٢٠		١٥	–	١٧ر٧
السودان		١٨٠		٩٤		١٠١	–	١٢٥
سيراليون		٤		٦		٨	–	٦
الصومال		٣٧		٢٧		٤٠	–	٣٤ر٧
غنيا		١١		١١		٨	–	١٠
غينابيا		١		٠ر٥		٠ر٩	–	٨ر–
جزر القمر		٠ر٨		٠ر٩		٠ر٨	–	٨٢ر
الكاميرون		١٢		٢٣		٢٦	–	٢٠ر٣
ليبيا		١١٠		١٢٣		٩٣	–	١١٢ر–
مالي		١٠		٢		٣	–	٥
مصر		١٢٩٣		١١٦٦		١٢٠٩	–	١٢٥٦
المغرب		٢٦٦		١٦٨		١٧٧	–	٢٠٣ر٧
موريتانيا		٢١		١٤		١٢	–	١٥ر٧
النيجر		١١		٣		٦	–	٦ر٧
نيجريا		٣٧٠		٢١٢		٤٥	–	١٦٩
المجموع		٣٣٠٠		٢٥٧٠		٢٢٣١		٣٦٦٠

المصدر : نفس المصدر بالملحق رقم (٣)

ملحق رقم (٥)

الأقطار الاسلامية (١)

أولاً : الأقطار الاسلامية الآسيوية

١ - (الاردن) المملكة الاردنية الهاشمية
٢ - الامارات العربية المتحده
٣ - افغانستان
٤ - اندونيسيا
٥ - ايران
٦ - باكستان
٧ - البحرين
٨ - بروناي
٩ - بنغلاديش
١٠ - تركيا
١١ - المملكة العربية السعودية
١٢ - الجمهورية العربية السوريه
١٣ - الجمهورية العراقية
١٤ - سلطنة عُمان
١٥ - دولة فلسطين
١٦ - دولة قطر
١٧ - الجمهورية اللبنانية
١٨ - الملاديف
١٩ - ماليزيا
٢٠ - الجمهورية العربية اليمنيه

ثانياً : الأقطار الاسلامية الأفريقية

١ - أوغندا
٢ - بنين
٣ - بوركينافاسو
٤ - تشاد
٥ - الجمهورية التونسيه
٦ - الجابون
٧ - جامبيا
٨ - الجزائر
٩ - جيبوتي
١٠ - السنغال
١٩ - جمهورية السودان الديمقراطية
١٢ - سيراليون
١٣ - الصومال
١٤ - غينيا
١٥ - غينيا بيساو
١٦ - جزر القمر
١٧ - الكاميرون
١٨ - الجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمي
١٩ - مالي
٢٠ - جمهورية مصر العربية
٢١ - المملكة المغربية
٢٢ - جمهورية موريتانيا الاسلامية
٢٣ - النيجر
٢٤ - نيجيريا

(١) حسب الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي